# المختصر الشافي

## على متن الكافي

للشيخ محمد الدمنهوري

رحمه الله

آمين



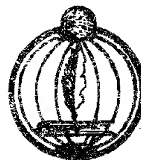
# المختصر الشافي

## على متن الكافي

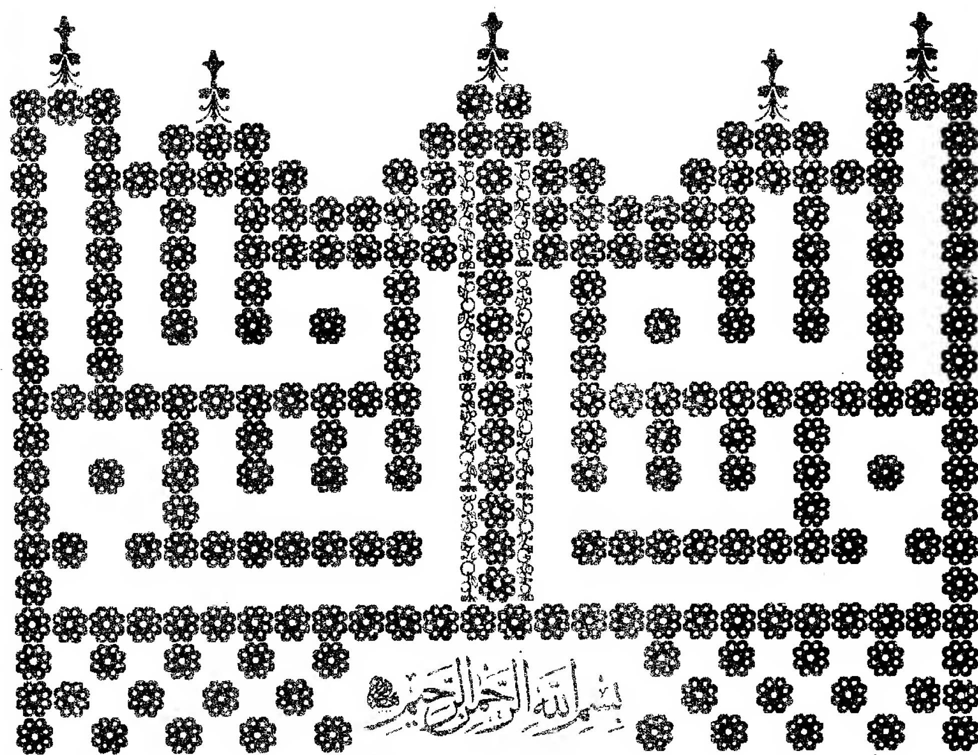
للشيخ محمد الدمنهوري

رحمه الله

آمين



دار المعرفة




﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
الحمد لله على الانعام والشكر
له على الالهام والصلاة

حمدا لمن شرفنا بمن هو سيد الكاملين وأنزل عليه فى وافر الكتاب المبين وما علمناه الشعر وما ينبغى له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وصلاة وسلاما عليه وعلى آله الفائزين المطهرين ﴿أما بعد﴾ فيقول العبد الفقير محمد الدمنهورى انى قد كنت وضعت حاشية على متن الكافى وجمعت فيها مايسر ذوى العقول فهى حرية بأن يتعاطاها المخلصون بالقبول ثم انه عنّ لى أن أختصر منها للمبتدئين كلمات تعينهم على فهم معناه الوافى ليستعينوا به على تصحيح كلام الشعراء بعون القادر الكافى ولذا سميتها المختصر الشافى على متن الكافى (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس أحمد بن شعيب القنائى الشافعى كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام على البسملة من غير هذا الفن شهير فلا يحتاج لتسطير وأما من هذا الفن بأن يقال بسم وتد مفروق ونحو ذلك فهو تكلف لاداعى اليه لانها ليست من موضوعه وهو الشعر العربى من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة ثم انه وقع خلاف فى الاتيان بالبسملة أمام الشعر فقيل مكروه وقيل جائز وقيل ان دون الشعر جاز والا فلا وهذا فى غير مدح النبى صلى الله عليه وسلم وسائر العلوم الشرعية والا فيسن باتفاق وأما الهجاء فينبغى أن لا يختلف فى منع الاتيان بها فيه (قوله الحمد لله) ثنى به اقتداء بالقرآن العزيز وعملا بأحد الروايتين المشهورتين (قوله على الانعام) بكسر الهمزة يصح أن يكون مصدر أنعم بمعنى أعطى وأحسن وعليه فلم يتعرض للمنعم به ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به ويصح أن يراد به المنعم به مجازا مشهورا وهو متعلق بمحذوف خبر ثان أى كائن على الانعام فحمد أولا على الذات وثانيا على الصفة أو متعلق بمحذوف على أنه مستأنف استئنافا بيانيا أى أحمده على الانعام وحينئذ على تعليلية لانشاء الحمد فتكون بمعنى اللام على حد قوله تعالى ولتكبروا الله على ماهداكم (قوله والشكر على الالهام) جمع بين الحمد والشكر ليحوز أجرهما وهو متعلق بمحذوف خبر ثان عن الشكر نظير ما تقدم والالهام القاء شىء فى الروع بطريق الفيض يطمئن له فلا يكون الا خيرا وأما قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها فالالهام فيه بمعنى التعليم فلا يرد نقضا (قوله والصلاة الخ) قيل

والسلام على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله وصحبه السادة الأعلام (و بعد) فهذا تأليف كافى فى علمى العروض والقوافى والله الموفق

انهامن قبيل المشترك المعنوى وقيل من قبيل المشترك اللفظى والأول ما اتحد وضعه ومعناه الذى تحته أفراد تشترك فيه والثانى ماتعدد وضعه ومعناه فعلى الأول معناها العطف لكن ان أضيف الى الله كان معناه الرحمة أو الى غيره كان معناه الدعاء وعلى الثانى معناها من الله الرحمة ومن غيره الدعاء والسلام معناه الأمان (قوله على سيدنا) متعلق بمحذوف خبر عنهما أى كائنان على سيدنا وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم و فى كلام المصنف استعمال السيد فى غيره تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان مقرونا بأل أم لا (قوله محمد) بدل من سيدنا أو عطف بيان لا نعت له لأن العلم ينعت ولا ينعت به (قوله خير) أفعل تفضيل حذفت منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كما فى شر فأصلهما أخير وأشر فيجرى عليهما من الأحكام ما أجرى على أفعل التفضيل وقوله الأنام المناسب هنا أن يراد بها جميع الخلائق (قوله وعلى آله) الأنسب هنا أن يراد بهم جميع أمة الاجابة وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وفى اضافة المصنف له الى الضمير اشارة الى جوازها له خلافا لمن منعها كما يجوز اضافة أهل اليه باتفاق (قوله وصحبه) اسم جمع لصاحب لأن فعلا ليس جمعا قياسيا لفاعل (قوله السادة الأعلام) وفى نسخة البررة الكرام والسادة جمع سائد بمعنى سيد والأعلام جمع علم بمعنى الجبل وفيه تشبيه بليغ أى كالأعلام فى الثبات والبررة جمع بار وهو الصادق فى أقواله وأفعاله والكرام جمع كريم وهو السخى بالعطاء من غير عوض والكلام على هذه الخطبة ذكرته فى الحاشية مستوفى (قوله فهذا) اسم الاشارة مدلوله الألفاظ الذهنية الدالة على المعانى المخصوصة من احتمالات مشهورة لكن بتنزيل ذلك المعقول منزلة المحسوس على سبيل الاستعارة التصريحية (قوله تأليف) هو لغة ايقاع الألفة بين شيئين أو أشياء وهو هنا بمعنى اسم المفعول أى مؤلف على سبيل المجاز المرسل الذى علاقته الجزئية والكلية لأن مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول وقوله كافى أى مغنى المتعاطى للعلمين الآتيين بحيث تحصل بقراءته الكفاية ولا يحتاج الى غيره من كتب هذا الفن و به اشتهر هذا المؤلف ووقف المصنف عليه بالياء تبعا لبعضهم كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى والا فالشائع فى مثل ذلك حذف الياء فى الوقف كقاض (قوله فى علمى الخ) من ظرفية الدال فى المدلول لأن المؤلف اسم للألفاظ على بعض الاحتمالات وهى تدل على المعانى وهى هنا نفس ذينك العلمين و يقال أيضا عروض وقوافى بحذف لفظ علم وعلى اثباته اضافته لما بعده من اضافة العام للخاص وفائدتها الاجمال ثم التفصيل ليكون أوقع فى النفس والعروض يطلق لغة على معان منها الطريق الصعبة ومنها مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد و يطلق اصطلاحا على معان المناسب منها هنا أنه العلم الآتى وهو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل وموضوعه الشعر العربى من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة و واضعه الخليل بن أحمد الفراهيدى ألهمه فى مكة المسماة بالعروض كما تقدم وفائدته تمييز الشعر من غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر فقبيل تعلمه ادراك هذا تقليد فى العقيدة وفيه الخلاف المقرر فى علم الكلام و يؤخذ منه أن تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين بناء على منع التقليد فى العقائد لكن ينبغى أن ذلك فى غير ذى سليقة يميز بها بين الشعر والنثر وقد ذكرت تعريف الشعر وما يتعلق به فى الحاشية (قوله والقوافى) وهو علم يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وموضوعه أواخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها و واضعه مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس وحكمه الندب أو الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطأ فى القافية ثم هى جمع قافية وهى من المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت وقيل هى الكلمة الأخيرة منه كما سيأتى ان شاء الله تعالى (قوله والله الموفق)

وعليه التوكل (الاول) فيه مقدمة و بابان وخاتمة (فالمقدمة) فى أشياء لابد منها أحرف التقطيع التى تتألف منها الأجزاء عشرة يجمعها

أى لكل خير الذى من جملته تأليف هذا الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة فى العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الخلاف المشهور وقد جرى المصنف على طريقة الغزالى من الاكتفاء بورود المادة لأن الموفق ليس من الأسماء الحسنى (قوله وعليه التوكل) أى الاعتماد أى لا على غيره (قوله الاول) أى العلم الاول من العلمين وهو العروض وقوله فيه مقدمة الخ ظرفية المقدمة وما بعدها فيه من ظرفية المتعلق فى المتعلق لكن البابان متعلقان به من حيث انهما دالان عليه وهو مدلول لهما وذلك لان العلم هو القواعد المعلومة وهى معان والبابين اسم للألفاظ والمقدمة متعلقة به من حيث انها تعين على الشروع فيه والخاتمة متعلقة به من حيث انها متممة له (قوله فالمقدمة) الفاء فاء الفصيحة يعنى مقدمة كتاب وهى ألفاظ منه قدمت أمام المقصود بالذات لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليست مقدمة علم خلافا لما توهم ذلك لأن مقدمة العلم ما يتوقف عليها الشروع فى العلم وهى عبارة عن مباديه وهنا لم يذكر فى هذه المقدمة شيئا من المبادى والنسبة حينئذ بينهما التباين كما علمت وفى شرح الشيخ الاجهورى على عقيدته فى التوحيد لهذا المقام كلام شريف وعبارته فى هذا الشرح واعلم أنه لابد للشارع فى علم من تصوره بوجه ما لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق وأما تصوره بتعريفه حدا أو رسما فليكون على بصيرة فى طلبه وان انضم الى ذلك معرفة موضوعه أو غايته كان على زيادة بصيرة فيه قال فى المواقف وشرحها الاول مما يجب تقديمه فى كل علم تعريفه أى تعريف العلم الذى يطلب تحصيله وانما وجب تقديم تعريفه ليكون طالبه على بصيرة فى طلبه فانه اذا تصوره بتعريفه سواء كان حدا أو رسما فقد أحاط بجميعه احاطة اجمالية باعتبار أمر شامل له يضبطه ويميزه عما عداه بخلاف ما اذا تصوره بغيره فانه وان فرض أنه يكفيه فى طلبه لا يفيده بصيرة فيه انتهى وانتهت أقول قال السيد الجرجانى فى شرحه عليها أى على المواقف لم يرد بوجوب التقديم أنه لابد منه عقلا بل أريد الوجوب العرفى الذى مرجعه اعتبار الاولى فى طرق التعليم اهـ رحمه الله تعالى (قوله فى أشياء) اسم جمع لشىء وقيل جمع له والظرفية من ظرفية الكل فى الأجزاء وقوله لابد منها أى لا غنى للطالب عن معرفتها (قوله أحرف التقطيع) هذا استئناف بيانى ونحوى لأن كل بيانى نحوى ولا عكس لأن البيانى ما كان جوابا لسؤال مقدر ولا يلزم ذلك فى النحوى وعبر بأحرف التى هى جمع قلة لانها عشرة وهى منتهى مدلول جمع القلة والتقطيع لغة تجزئة الشىء أجزاء واصطلاحا تجزئة البيت عقدا من التفاعيل أى الأجزاء التى يوزن بها بعد معرفة كونه من أى الأبحر بوجه اجمالى فاضافة أحرف للتقطيع لامية أى الأحرف المنسوبة للتقطيع من حيث انه يحصل بها بعد تركيبها وصيرورتها أجزاء ماذكر ثم اعلم أن المنظور فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف وأنه جرت عادة علماء هذا الفن أن يحسبوا الحرف المشدد باثنين ويجعلوا الساكن هو الأول منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو الثانى وقد اجتمعا فى محمد ورسموا التنوين نونا ساكنة ويقابلوه عند الوزن بحرف ساكن ورسموا المتحرك المشدد حرفين ويقابلوه بهما فى التقطيع لأن المعتبر عندهم فى رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذى يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه فى الميزان وان لم يرسم عند غيرهم كألف الله التى قبل الهاء وألف الرحمن التى قبل النون والتنوين كما تقدم وما لا يتلفظ به لا يعتبرونه ولو رسم كألف قالوا التى أمام الواو وألفات الوصل التى لا ينطق بها والحاصل أن المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لأنه سابق على الكتابة لانها تصوير اللفظ وتصوير الشىء متأخر عنه ولذا يقال خطان لا يقاس عليهما خط المصحف العثمانى وخط العروضيين أى عند التقطيع وفى رسم الاجزاء (قوله تتألف منها الخ) أى بواسطة الأوتاد والأسباب وفى نسخة أخرى تتركب وقوله

الاجزاء أى الآتى بيانها (قوله سيوفنا) جمع سيف ويجمع أيضا على أسياف (قوله فالساكن) أى فالحرف الساكن فهو صفة لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا التفريع على محذوف تقديره وتلك الاحرف قسمان بعضها متحرك وبعضها ساكن فالساكن الخ وتعريفه الساكن والمتحرك من تعريف الأمور الضرورية ولكن أحوجه اليه ابتناء ما بعده عليه ولذلك فرع عليه فقال فمتحرك الخ فهو المقصود بالذات (قوله ماعرى) بكسر الراء من باب تعب لأنه بمعنى خلا يقال عرى يعرى عريا بالضم اذا خلا واما عرا بفتح العين والراء يعرو من باب سما يسمو فهو بمعنى طرأ ونزل وليس مرادا هنا نعم طيء تبدل الكسرة فتحة فتقلب الياء ألفا فى كل فعل ثلاثى فحينئذ يجوز قراءة عرى بفتح الراء ولا تلتبس عليك بالذى بمعنى نزل لوجود القرينة وهى عدم صحته هنا فان قلت العرى عن الحركة يقتضى سبق وجودها مع أنه لا يشترط ذلك * أجيب بأن المراد ما وجد على تلك الصفة فلا يستدعى سبق وجودها (قوله فمتحرك الخ) لما كانت الأجزاء لا تتركب من الاحرف الا بواسطة الاوتاد والاسباب قال المصنف فمتحرك الى آخره مقدما لها عليها ومعنى السبب لغة الحبل الذى تربط به الخيمة مثلا وسمى خفيفا لما فيه من السكون بعد الحركة وسمى ثقيلا لثقله باجتماع متحركين على التوالى (قوله وتد) بكسر التاء الفوقية وفتحها ويقال فيه ود بابدال التاء دالا وادغامها فى الدال والواو مفتوحة فيهما خلافا لمن أجاز كسرها ومعنى الوتد لغة الخشبة التى تركز فى الارض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلا وقوله مجموع الخ سمى بذلك لاجتماع متحركيه بلا فاصل بخلاف المفروق فانه فرق بينهما فيه بالساكن (قوله وثلاث بعدها الخ) وفى نسخة ثلاثة بالتاء وأربعة كذلك وفى نسخة أخرى وثلاث متحركات وعلى هذه النسخة فكان المناسب الاتيان بتاء التأنيث بخلاف النسخة الأولى والثانية كما هو معلوم ومعنى الفواصل لغة حبال طويلة يضرب منها حبل أمام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح وقوله فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالضاد المعجمة هنا وفى الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاضلة بالمعجمة لانها لم تفضل على الكبرى لكن الظاهر أنها يقال فيها ذلك لأنها فضلت على الاسباب والاوتاد (قوله كفعلتن) بتحريك الاحرف الاربعة بأى حركة كانت وسكون الحرف الخامس لأن المقصود هذا الوزن والمادة وكذا يقال فى فعلت بما يناسبه ثم ان المصنف قد مثل للسببين والوتدين بالموزون وللفاصلتين بالميزان وكان الأولى أن يمثل للجميع بالميزان كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب الخفيف فل والثقيل فل والوتد المجموع فعل والمفروق فعل الى آخر ماهنا وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله يجمعها) أى تلك الأشياء المذكورة السبب وما بعده قولك الخ وهو نشر على ترتيب اللف (قوله ومنها) أى من الاسباب والاوتاد والفواصل أى من مجموعها (قوله تتألف) أى تتركب (وفى نسخة تألف وهو مضارع كالذى قبله لكن حذف منه احدى التاءين وفى نسخة أخرى تأليف بصيغة المصدر (قوله التفاعيل) أى الأجزاء العشرة الآتية لأنها أجزاء للبحور الآتية وفى نسخة الاجزاء بدل التفاعيل ويقال لها أيضا أركان وأمثلة وأوزان فهى ألفاظ مترادفة معناها واحد وهى الالفاظ اللاتى يوزن بها أى بحر من الابحر الآتية (قوله لفظا) هو وحكما منصوبان على التمييز ووجه ماقاله المصنف أن مستفعلن له حالتان وفاعلاتن كذلك لأن الأول تارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع كما فى غير بحر الخفيف والمجتث وتارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما فيهما والثانى تارة يكون مركبا من وتد مجموع بين سببين خفيفين كما فى غير بحر المضارع وتارة يكون مركبا من وتد مفروق ثم سببين خفيفين كما فى هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ واحد والحكم مختلف لتفارقهما من جهة أن مستفعلن المجموع الوتد يجوز

قولك لمعت سيوفنا فالساكن ماعرى عن الحركة والمتحرك مالم يعر عنها فمتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كبك ومتحركان بعدهما ساكن وتد مجموع كبكم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاث بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلت وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرى كفعلتن يجمعها قولك لم أر على ظهر جبل سمكة ومنها تتألف التفاعيل وهى ثمانية لفظا عشرة حكما اثنان

طيه بخلاف مفروقه وفاعلاتن المجموع الوتد يجوز خبنه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الأحكام المختصة بالأسباب والمختصة بالأوتاد وماقاله المصنف من أنها ثمانية لفظا غير ظاهر فانها عشرة لفظا أيضا اذ يجب صناعة على قارئ التفاعيل أن يقف وقفة لطيفة على آخر الوتد المفروق ليعلم السامع من أول الأمر أن هذا الجزء هو ذو الوتد المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع وعشرة خطا أيضا لأن ذا الوتد المفروق يفصل فيه آخر المفروق عما بعده اشارة من أول الأمر الى أنه صاحب المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع فكان عليه أن يقول وهى عشرة لفظا وحكما خطا (قوله خماسيان) تثنية خماسى نسبة الى خماس بمعنى الخمسة وقوله سباعية نسبة الى سباع بمعنى السبعة (قوله الاصول الخ) كان الاوضح أن يقول وهى قسمان أصول وفروع فالاصول منها الخ وهى أربعة وقوله والفروع أى المتفرعة عن الاصول وهى ستة وكيفية التفريع فيها أن تقدم السبب أو السببين على الوتد ثم تبدل ماينشأ عن هذا التقديم بمستعمل لكونه مهملا والقاعدة عندهم ان الاصول ينشأ عنها الفروع بعدد الاسباب التى فيها فعولن الذى هو الاصل الأول آخره سبب واحد فاذا قدمته على الوتد صار لن فعو وهو مهمل عندهم فأبدله بلفظ مستعمل وهو فاعلن فنشأ عنه فرع واحد ومفاعيلن الذى هو الاصل الثانى آخره سببان خفيفان فاذا قدمتهما معا على الوتد صار عيلن مفا وهو مهمل عندهم فأبدله بمستعمل وهو مستفعلن واذا قدمت السبب الثانى فقط على الوتد وأثبت السبب الأول فى مكانه صار لن مفاعى وهو مهمل عندهم فأبدله بمستعمل وهو فاعلاتن فنشأ عن هذا الاصل فرعان هما مستفعلن وفاعلاتن ومفاعلتن الذى هو الاصل الثالث آخره سببان ثقيل ثم خفيف فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم وهما متفاعلن وفاعلاتن والثانى مهمل عندهم وفاع لاتن ذو الوتد المفروق الذى هو الاصل الرابع آخره سببان خفيفان فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم أيضا وهما مفعولات ومستفع لن ذو الوتد المفروق فى الوسط وتوضيح هذا المقام وتتمته فى الحاشية وضابط الاصل مابدئ بوتد سواء كان مجموعا أو مفروقا وضابط الفرع مابدئ بسبب خفيف أو ثقيل ولما كان الوتد أقوى من السبب لأنه اذا زوحف انما يعتمد على الوتد كان مابدئ به أصلا وهذه الاربعة بدئت كلها بوتد لكن الثلاثة الاول بدئت بوتد مجموع والاخير بمفروق (قوله فى المضارع) أى الواقع فى بحر المضارع ففاع لاتن الذى فيه مفروق الوتد ليس الا واحترز به عن ذى الوتد المجموع فانه يقع فى غير هذا البحر وكأن المصنف يقول لاتتوهم أنى كررت فاعلاتن فى الأجزاء مرتين حتى تعترض على بأن التكرار معيب عندهم لأن فاع لاتن المعدود من الاصول وتده مفروق وواقع فى المضارع يعنى وله حكم يخصه بخلاف المعدود من الفروع فانه مجموع وواقع فى غيره يعنى وله حكم يخصه فهما غيران وكذا يقال فى مستفعلن المعدود من الفروع بما يناسبه (قوله فى الخفيف والمجتث) أى الواقع فى هذين البحرين فمستفعلن فى غيرهما مجموع الوتد (قوله ومنها) أى من هذه الاجزاء وقوله تتألف البحور وسيأتى الكلام عليها عند ذكر المتن لها

خماسيان وثمانية سباعية الأصول منها فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن ذو الوتد المفروق فى المضارع والفروع فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذو وتد المفروق فى الخفيف والمجتث ومنها تتألف البحور

## ﴿الباب الأول فى ألقاب الزحاف والعلل﴾

﴿الباب الأول فى ألقاب الخ﴾

أى فى بيان أسماء الزحاف والعلل يعنى فى بيان الزحاف والعلل وأسمائهما لأنه كما بين أسماءهما بينهما بالتعاريف وهو من ظرفية العام فى الخاص وذلك لأن الباب معناه اصطلاحا الالفاظ الدالة على المعانى المخصوصة وهى تشمل ماهنا وغيره فما هنا جزئى من جزئياتها وقد ذكرت فى الحاشية عن العلامة الصبان مايتعلق بلفظ أول الكائن فى قوله الباب الأول (قوله الزحاف) بكسر الزاى مصدر زاحف كالمزاحفة وهو لغة الاسراع واصطلاحا ماذكره المصنف وسمى بذلك لانه اذا دخل الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص حروفها أو حركاتها ويقال للجزء الداخل فيه ذلك مزاحف بفتح الحاء ومزحوف أيضا (قوله والعلل) أى وألقاب العلل جمع علة

وهي لغة المرض وفي هذا الفن ماذا عرض لزم وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى (قوله تغيير) يعني تغير لان التغيير فعل الفاعل بخلاف التغير فانه وصف الكلمة وهو المراد هنا (قوله مختص بثواني الأسباب) خرج به غير المختص بثوانيها فليس بزحاف بل هو علة كما سيأتي فالباء داخلة على المقصور عليه وانما اختص الزحاف بالأسباب لانه أكثر دورانا في الشعر من العلة كما أن الأسباب أكثر وجودا من الأوتاد فاختص الأكثر بالأكثر وبثوانيها دون أوائلها لانها محل التغير (قوله مطلقا) حال من الأسباب أي حال كون الأسباب مطلقة أي سواء كانت خفيفة أو ثقيلة في حشو أو غيره بخلاف العلة فانها لا تكون في الحشو وانما تكون في الضرب والعروض ماعدا الخرم لا يقال اذا كان مطلقا حالا من الأسباب فكان المناسب أن يقول مطلقة لانا نقول هو جمع تكسير يجوز تأنيثه لتأوله بالجماعة وتذكيره لتأوله بالجمع (قوله بلا لزوم) حال من تغيير أي من غير التزام له بعد دخوله أي انه إذا دخل الزحاف في بيت من أبيات القصيدة لا يجب التزامه فيما يأتي بعده من الأبيات بخلاف العلة (قوله ولا يدخل الأول الخ) أي الحرف الاول والثالث والسادس لانها ليست ثواني أسباب أما الاول فظاهر وأما الثالث فلانه اما أول سبب أو وتد أو ثالث وتد وأما السادس فلانه اما أول سبب أو ثاني وتد وقوله من الجزء راجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله ولا يدخل الاول الخ أنه يدخل الحرف الثاني والرابع والخامس والسادس من الجزء وهو كذلك لأنها ثواني أسباب وكان على المصنف أن يأتي بالفاء بدل الواو لانه مفرع على ماقبله الا أن يقال ان الواو قد تأتي للتفريع نادرا وفي بعض النسخ ولا يحل بدل لا يدخل وهو بضم الحاء المهملة وكسرها أي لا ينزل (قوله فالمفرد) أي وهو الذي يكون بمحل واحد من الجزء وهذا مفرع على محذوف تقديره وهو نوعان مفرد ومزدوج فالمفرد الخ (قوله الخبن الخ) تفصيل لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل محافظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل وهي كونه أوقع في النفس (قوله حذف ثاني الجزء) كحذف سين مستفعلن وألف فاعلن وفاعلاتن مجموع الوتد وحذف فاء مفعولات فيصير معولات فينقل الى مفاعيل لانه أحسن منه لفظا ومستفعلن يصير متفعلن فينقل الى مفاعلن لما تقدم واستحضر هذه العلة في كل جزء نقلته الى غيره مما سيأتي يندفع عنك التحير وسمي ماذكره المصنف بذلك لان الخبن يطلق لغة على جمع ذيل الثوب من أمام الى الصدر لوضع شيء فيه وفي الحذف المذكور جمع ثالث الجزء الى أوله فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي (قوله ساكنا) حال من ثاني الجزء واحترز به عن حذفه متحركا فانه وقص كما سيأتي (قوله اسكانه) أي الثاني وقوله متحركا حال من الهاء ولا حاجة اليه لان الاسكان لا يكون الا لحرف متحرك فعلم كونه متحركا من قوله اسكانه الا أن يقال انه لبيان الواقع والاضمار لغة الاخفاء وسمي ماذكره المصنف بذلك لما فيه من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا متفاعلن (قوله والوقص) بفتح الواو وتسكين القاف وتحرك وهو لغة كسر العنق واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه التسمية بما ذكر أن الحرف الثاني بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثاني الأعضاء وأولها الرأس فلما حذفته كأنك كسرت عنق الكلمة وقوله متحركا احترز به عن الخبن والوقص لا يكون الا في متفاعلن (قوله حذف رابعه ساكنا) كحذف مستفعلن مجموع الوتد وحذف ألف متفاعلن بشرط اضماره لئلا يتوالى خمس متحركات وهو ممتنع في الشعر وحذف واو مفعولات سمي بذلك لان الطي يطلق لغة على لف الشيء وجمع بعضه الى بعض وفي الحذف المذكور جمع الحروف التي بعد الرابع الى الحرف الذي قبله واستحضر هنا وفيما يأتي أن علة التسمية لا توجبها يندفع عنك اعتراضات فلا يقال ان هذه العلة تأتي في الخبن

الزحاف تغيير مختص بثواني الأسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاول والثالث والسادس من الجزء (فالمفرد ثمانية) الخبن حذف ثاني الجزء ساكنا والاضمار اسكانه متحركا والوقص حذفه متحركا والطي حذف رابعه ساكنا

والوقص ولا يخفى أن قوله ساكنا إنما أتى به لمجانسة قوله فى الوقص متحركا فيكون فيه جناس الطباق (قوله والقبض) هو لغة ضد البسط واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه التسمية أنه لما حذف خامس الكلمة انقبض الصوت فى الجزء الذى دخل فيه ذلك بعد انبساطه ولا يدخل الا فعولن ومفاعيلن وكان القياس دخوله فى فاع لاتن مفروق الوتد لكنه لم يرد (قوله ساكنا) احترز به عن العقل الآتى كما أن متحركا فيه احترز به عن القبض هنا ففى كل قيد مخرج للآخر (قوله والعصب اسكانه) أى الخامس وهو لغة المنع واصطلاحا ماقاله المصنف ووجه التسمية أن الكلمة لما سكن خامسها منع عن الحركة فأشبه الحيوان المقيد الممنوع من الحركة وهو لا يكون الا فى مفاعلتن (قوله والعقل) هو لغة المنع واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه التسمية أن فى الحذف المذكور منعا للحرف الخامس ولا يكون الا فى مفاعلتن فيصير مفاعتن فينقل الى مفاعلن (قوله والكف) هو لغة المنع واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه التسمية أن فى الحذف المذكور منعا للحرف المحذوف وقوله ساكنا لبيان الواقع والا فالسابع لا يكون الا ساكنا وأما سابع مفعولات فهو فى وتد وهو لا يدخله الزحاف كما تقدم فى المتن ومثال حذف سابعه ساكنا حذف نون مفاعيلن ونون مستفع لن مفروق الوتد وحذف نون فاعلاتن وكان على المصنف أن يأتى بالاضمار قبل الخبن والطى قبل الوقص والعصب قبل القبض والكف قبل العقل لان من عادتهم البداءة بالأخف فالأخف وقد وضحت ذلك فى الحاشية (قوله والمزدوج) أى وهو الذى يكون فى موضعين من الجزء وهو صفة لمحذوف أى الزحاف المزدوج بكسر الواو اسم فاعل وأصله مزتوج بوزن مفتعل أبدلت التاء دالا وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله الطى مع الخبن) أى فى تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف فاء وواو مفعولات ولا يدخل فى غير هذين الجزأين فيصير الاول متعلن والثانى معلات فينقل الى فعلات والاول الى فعلتن فان كان أحد الزحافين فى تفعيلة والآخر فى أخرى فلا ازدواج (قوله خبل) بسكون الموحدة أفصح من فتحها وهو لغة فساد الأعضاء فشبه به المعنى الاصطلاحى (قوله وهو) أى الطى مع الاضمار خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاى وفتحها ويقال له أيضا جزل بالجيم وانحصر فى اسكان تاء وحذف ألف متفاعلن فينقل الى مفتعلن سمى بذلك لان الخزل بوجهيه يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه فشبه به ماذكر (قوله والكف مع الخبن شكل) وانحصر فى حذف الألف الاولى والنون من فاعلاتن مجموع الوتد وحذف السين والنون من مستفع لن مفروق الوتد سمى بذلك لان الشكل يطلق لغة مصدر شكلت الدابة من باب نصر اذا قيدتها بشده قوائمها الأربع بحبل فشبه به ماذكر لمنعه انطلاق الصوت وامتداده بالجزء كمنع التقييد المذكور من امتداد قوائمها فى العدو (قوله وهو) أى الكف وقوله نقص ووجه التسمية ظاهر ويدخل مفاعلتن فقط فيصير مفاعلت فينقل الى مفاعيل وقد ذكرت فى هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة فى الحاشية أتم تبيين لاحتياج الطالب لها فى بعض المواضع (قوله والعلل) أى من حيث هى وقد تقدم لك تعريفها وكان المناسب للمصنف أن يعرفها كما عرف الزحاف وقد أجبت عنه فى الحاشية (قوله على ما) أى جزء آخره الخ وكذا يقال فيما بعده (قوله ترفيل) ولا يقع الا فى مجزوء المتدارك والكامل فيصير بذلك فاعل فى مجزوء الأول فاعلاتن ومتفاعل فى مجزوء الثانى متفاعلاتن وسمى ماذكر ترفيلا لانه يطلق لغة على اطالة الثوب فشبهت بها الزيادة المذكورة التى هى أكثر زيادة تقع فى الآخر (قوله وحرف) بالجر عطف على سبب أى زيادة حرف ساكن الخ وانما لم يضمر مع أنه أخصر بأن يقول وحرف ساكن عليه تذييل لئلا يتوهم عود الضمير على الوتد المجموع المزيد عليه السبب الخفيف وليس مرادا لانه فاسد

والقبض حذف خامسه ساكنا والعصب اسكانه والعقل حذفه متحركا والكف حذف سابعه ساكنا (والمزدوج أربعة) الطى مع الخبن خبل وهو مع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل وهو مع العصب نقص * والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ترفيل وحرف ساكن على ما آخره وتد مجموع

وكذا

وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله تذييل) ويقال له اذالة سمي ما ذكر به لأن التذييل والاذالة يطلقان لغة على أن يجعل للشيء ذيل فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلن في مجزوء الأول متفاعلان ومستفعلن في مجزوء الثاني مستفعلان وفاعل في مجزوء الثالث فاعلان بسكون النون الزائد في الثلاثة وابدال النون الأصلية ألفا لالتقائهما ساكنة بالزائدة الساكنة * فان قلت ان التقاء الساكنين لم يزل * قلت انه على حده لأن الأول منهما صار حرف لين (قوله تسبيغ) بالغين المعجمة ويقال له اسباغ مصدر أسبغ الثوب اذا أطاله وأسبغ الوضوء اذا أتمه باستيفاء أركانه وواجباته وسميت زيادته تسبيغا واسباغا لأنهما يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الرمل فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان بقلب النون الأصلية ألفا لما تقدم ثم ان السبب في كون علل الزيادة خاصة بالبحر المجزوء كما علمت أنها عوض عن النقص الذي وقع فيه (قوله ونقص) عطف على زيادة (قوله فذهاب الخ) بفتح الذال المعجمة أي سقوطه من آخر الجزء وقوله حذف ويدخل الطويل والمديد والرمل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاط تن من ضرب الرمل الثالث واسقاط لن من ضرب الطويل الثالث ووجه تسميته حذفا ظاهر (قوله وهو) أي الحذف مع العصب قطف يعني مجموعهما يسمى قطفا وهو خاص بالوافر فيصير مفاعلتن فيه مفاعل وينقل الى فعولن سمي بذلك تشبيها بالثمرة التي قطفت أي قطعت وقد علق بها شيء من الشجرة فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من السبب الأخير كقطع جزء من الشجرة معها (قوله قطع) سمي بذلك تشبيها بقطع الوتد مثلا وهو أخذ شيء من طرفه المسمى في اللغة قطعا ويختص بثلاثة أبحر البسيط والكامل والرجز فيصير فاعلن في الأول ومتفاعلن في الثاني ومستفعلن في الثالث فاعل ومتفاعل ومستفعل باسكان اللام في الثلاثة (قوله وهو) أي القطع مع الحذف أي حذف سبب خفيف يعني مجموعهما بتر بسكون التاء وفتحها وهو لغة قطع الذنب بفتح النون ونحوه بحيث لا يبقى منه شيء ووجه التسمية ظاهر ويدخل بحري المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولن في الأول فع باسكان العين وفاعلاتن في الثاني فاعل باسكان اللام (قوله وحذف ساكن السبب) أي الخفيف وقوله قصر ويدخل الرمل والمتقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلاتن واسكان تائه وحذف نون فعولن واسكان لامه سمي بذلك لأن القصر يطلق لغة على المنع وما ذكر منع للجزء على التمام (قوله حذذ) بحاء مهملة وذالين معجمتين من غير ادغام ومنهم من جعله بجيم ودالين مهملتين ومنهم من جعله بمهملات وكل منها يطلق لغة على القطع ووجه التسمية في الكل ظاهر ولا يدخل الا الكامل فهو حذف علن من متفاعلن وينقل الى فعلن (قوله ومفروق) بالجر أي وحذف وتد مفروق وقوله صلم بفتح المهملة وسكون اللام وهو لغة قطع الأذن ووجه التسمية ظاهر ولا يدخل الا السريع الذي أجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فاذا حذفت لات منه يصير مفعو وينقل الى فعلن (قوله المتحرك) لا حاجة له بعد قوله واسكان لأنه لا يكون الا للمتحرك الا أن يقال انه لبيان الواقع وليس لنا سابع متحرك الا التاء من مفعولات (قوله وقف) ووجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح (قوله كسف) بالسين المهملة وهو لغة القطع ووجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح فتحذف تاء مفعولات منهما * فان قلت ان المصنف قد ترك من علل الزيادة الخزم بالخاء والزاي المعجمتين ومن علل النقص التشعيث وهو حذف العروضة الاولى من المتقارب وهي غير المجزوءة أي المجزوء بيتها أو الخرم بالراء المهملة بأنواعه أجيب بأنه انما تركها لأنها جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم وكلامه في العلل اللازمة وقد بينت هذه المذكورات في الحاشية أتم تبيين هذا وقد نظمت ما تقدم من الزحاف المفرد والمزدوج وعلل

تذييل وعلى ما آخره سبب
خفيف تسبيغ ونقص
فذهاب سبب خفيف
حذف وهو مع العصب
قطف وحذف ساكن
الوتد المجموع واسكان ما قبله
قطع وهو مع الحذف بتر
وحذف ساكن السبب
واسكان متحركه قصر
وحذف وتد مجموع حذذ
ومفروق صلم واسكان
السابع المتحرك وقف
وحذفه كسف

الزيادة والنقص ليسهل حفظها فقلت

اذا رمت ضبطا للزحاف وعلة * فبادر لنظم قد أتاك مسلسلا
لحذفك ثان ان يكن قد تحركا * فوقص والا فهو خبن قد انجلى
واسكانه قد لقبوه بمضمر * وطى بحذف الرابع الساكن اقبلا
واسقاط حرف خامس ان مسكنا * فقبض والا فهو عقل تجملا
واسكانه عصب وحذفك سابعا * فكف وما يدعى بمزدوج تلا
فطى وخبن خبله ثم أول * والاضمار خزل ثم ثان تحصلا
مع الكف شكل عصب كف بنقصه * وخذ عللا زيدا ونقصا مفصلا
فزيد خفيف اثر مجموع وتدهم * يسمى بترفيل كما قاله الملا
وتذييله زيد لساكن أثره * وتسبيغه ذا اثر خف تأملا
واسقاط خف لقبوه بحذفه * وان يصحبن عصبا فقطف أتى العلا
وحذفك من مجموع حرفا مسكنا * وتسكين ماقبل فقطع توصلا
وحذف وقطع قد دعوه ببتره * واسقاط سكن من خفيف تمثلا
بقصر وان تحذف لمجموع وتدهم * لحذ وفرق فصلم تقبلا
واسكان حرف سابع فهو وقفه * وحذف له كسف بسين تكملا
ويرجو الدمنهورى المسمى محمدا * ختاما بخير من اله تفضلا

❋ الباب الثانى فى أسماء البحور وأعاريضها وأضربها ❋

الباب الثانى فى أسماء البحور وأعاريضها وأضربها
( الأول الطويل )
وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات وعروضه واحدة مقبوضة

(قوله الباب الثانى) هو المقصود بالذات من فن العروض وماقبله وسيلة له (قوله فى أسماء البحور الخ) يعنى فى بيان البحور وأسمائها وفى أعاريضها وأضربها وهى جمع بحر ويجمع على بحار وأبحر أيضا ومعناه لغة الشق والاتساع يقال بحرت أذن الناقة أى شققتها واصطلاحا ماحاصل تكرار الجزء بوجه شعرى وانما سمى ذلك بحرا لأنه يوزن به مالايتناهى من الشعر فأشبه البحر الذى لايتناهى بما يغترف منه وهى خمسة عشر على رأى الخليل وستة عشر على رأى الأخفش وقد نظم بعضهم أسماءها على ترتيب ماذكره العروضيون فقال

طويل مديد فالبسيط فوافر * فكامل اهزاج الاراجيز أرملا
سريع سراح فالخفيف مضارع * فمقتضب مجتث قرب لتفضلا

ومراد المصنف أسماء البحور التى نظمت عليها العرب فخرج بذلك الأبحر الستة المهملة فانها لم ينظم منها الا المولدون وكذلك الفنون السبعة وقد بينت الجميع فى الحاشية أتم تبيين (قوله وأعاريضها) جمع عروض بفتح المهملة على غير قياس والقياس عرض بضمتين كذلول وذلل لكنه لم يسمع وهى الجزء الأخير من الشطر الأول من البيت وقوله وأضربها جمع ضرب وهو آخر الشطر الثانى من البيت كما سوف يأتى فى كلامه (قوله الأول الطويل) بدأوا به لأنه أتم البحور استعمالا لأنه لايدخله الجزء ولا الشطر ولا النهك ولذا سمى بالطويل وهو لغة ضد القصير واصطلاحا البحر من الشعر المبنى من الأوزان الآتية (قوله وأجزاؤه) أى تفاعيله اللاتى تركب منها (قوله أربع) بالنصب حال من فعولن مفاعيلن أى حال كونهما أربع مرات اجمالا وثمانية تفصيلا وكذا يقال فى نظائره الآتية (قوله وعروضه) العروض مؤنثة بخلاف الضرب كما سيأتى فى كلامه وقوله مقبوضة أى محذوف خامسها الساكن وهو ياء مفاعيلن ومحل لزوم قبض عروضه مالم يصرع البيت والتصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كما فى

قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آياته منذ أزمان

ولايجوز التصريع الافى أول بيت من القصيدة دون باقيها لان أولها محل التأنق واظهار جودة الذهن وشدة الفصاحة نعم ان قصد الشاعر فى قصيدته الانتقال من مقام الى مقام آخر جاز التصريع فى أول بيت منه لانه كافتتاح قصيدة أخرى (قوله وأضربها ثلاثة) أى بحسب ماتدخله (قوله الاول صحيح) أى سالم من التغيير وقوله و بيته أى الشاهد له وقدرهكذا فى الباقى (قوله أبامنذر الخ) هو من كلام طرفة وأبا منادى حذف منه ياء النداء وغرورا بفتح الغين المعجمة و بضمها أى غارة لكم وأنا لا أعبأ بما فيها من الشروط والصحيفة الورقة ونحوها مما يكتب فيه أراد بها هنا الوثيقة التى كتبت عليه بأن يدفع لهم كذا وكذا من المال فى نظير كفهم عنه وقوله ولم أعطكم بضم الهمزة من أعطى فحذفت الياء للجازم وتقطيعه لقياس غيره عليه أبامن فعولن ذرن كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحيفتى مفاعلن وحذف الياء للقبض ولم اع فعولن طكم بططو مفاعيلن ع مالى فعولن ولاعرضى مفاعيلن (قوله مثلها) أى مقبوض مثلها (قوله ستبدى) هو من قول طرفة أيضا أى تظهر لك الأيام يعنى مرور الزمان الشامل لليالى ما كنت جاهلا من أحوال الناس اللاتى كانت تخفى عليك ومن الحوادث وقوله بالأخبار بفتح الهمزة جمع خبر وقوله من لم تزود بالاشباع وكذا يقال فيما يأتى من الأبيات وفى رواية من لم تسائل وهى مفسرة للاولى * واعلم أن حرف الاشباع كالياء فى هذا البيت لا يكتب وان تلفظ به للضرورة وقيل يكتب (قوله الثالث محذوف) أى حذف منه سبب خفيف فيصير مفاعى و ينقل لفعولن والردف فى هذا الضرب قيل واجب وقيل حسن وهو كما سيأتى حرف لين قبل الروى (قوله أقيموا بنى النعمان عنا صدور كم) أى أعيانكم وأشرافكم أى ارفعوهم عن التطاول علينا بالكلام ونحوه وقوله والا أى وان لاتقيموا صدوركم عنا تقيموا فى حال كونكم صاغرين الرءوسا بالصاد المهملة والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان والرؤسا بالتعريف والتنكير فيكون الجزء الذى قبله مقبوضا جمع رأس وهو العضو المعروف (قوله المديد) فعيل بمعنى مفعول حكى الأخفش عن الخليل أنه قال سمى مديدا لامتداد سباعييه حول خماسييه أى وخماسييه حول سباعييه وأورد عليه كل بحر تركب من خماسى وسباعى وأجيب بأن وجه التسمية لايوجبها (قوله أربع مرات) فيكون هذا البحر ثمن الأجزاء بحسب أصله الذى تقتضيه دائرته اما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا كما قال المصنف وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله الاولى) بضم الهمزة أى العروض الاولى (قوله و بيته) أى الشاهد لما ذكر من صحة العروض والضرب وتقطيعه ليقاس عليه غيره يالبكر فاعلاتن أنشروا فاعلن لى كليبن فاعلاتن يالبكر فاعلاتن أين أى فاعلن ن لفرار وفاعلاتن ولام يالبكر للاستغاثة والمستغاث له محذوف وأنشروا بفتح الهمزة من أنشر الرباعى والانشار عبارة عن احياء الموتى واخراجهم من قبورهم أى أحيوا لى كليبا فقد استغاث بهم فى احيائهم له كليبا تعجيزا لهم لعدم قدرتهم على احيائه وتهكما بهم وفى بعض النسخ أنشدوا بالدال المهملة وهو لحن وقوله أين أين تأكيد لفظى والفرار بكسر الفاء أى الهرب أى لايمكنكم الهرب منا وقد أحطنا بكم وأمسكنا عليكم الطرق وقائل هذا البيت مهلهل حين طلب ثأر أخيه كليب بن ربيعة من بنى تغلب وقد كان قتله عمرو بن جساس من آل بكر والقصة فى الحاشية (قوله محذوفة) أى حذف منها سبب خفيف وهوتن فيصير فاعلا و ينقل الى فاعلن (قوله الاول مقصور) أى حذف ثانى سببه وسكن ماقبله والردف لازم لهذا الضرب للتخلص من التقاء الساكنين (قوله لايغرن) من الغرور وهو الخديعة وامرأ مفعول به والفاعل عيشه أى معيشته الطيبة المرضية وقوله كل عيش الخ كالعلة لما قبله والشاهد فى سكون لام للزوال للقصر (قوله مثلها) أى مثل عروضه فى الحذف فيصيران فاعلا و ينقلان الى فاعلن (قوله شاهدا) أى حاضرا وهو خبر كنت

وأضربها ثلاثة * الاول صحيح و بيته. أبامنذر كانت غرورا صحيفتى
ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرضى
الثانى مثلها و بيته
ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا
و يأتيك بالأخبار من لم تزود
الثالث محذوف و بيته
أقيموا بنى النعمان عنا صدور كم
والا تقيموا صاغرين الرؤسا

(الثانى المديد)

وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات مجزوء وجوبا وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة * الاولى صحيحة وضربها مثلها و بيته
يالبكر أنشروا لى كليبا
يالبكر أين أين الفرار
الثانية محذوفة وأضربها ثلاثة الاول مقصور و بيته
لايغرن امرأ عيشه
كل عيش صائر للزوال
الثانى مثلها و بيته
اعلموا أنى لكم حافظ
شاهدا ما كنت أوغائبا

الثالث أبتر و بيته
انما الذلفاء ياقوتة
أخرجت من كيس دهقان
الثالثة محذوفة مخبونة ولها
ضربان الاول مثلها و بيته
للفتى عقل يعيش به
حيث تهدى ساقه قدمه
والثانى أبتر و بيته
رب نار بت أرمقها
تقضم الهندى والغارا
(الثالث البسيط)
وأجزاؤه مستفعلن فاعلن
أربع مرات وأعاريضه
ثلاثة وأضربه ستة الاولى
مخبونة ولها ضربان الاول
مثلها و بيته ياحار لا أرمين
منكم بداهية * لم يلقها سوقة
قبلى ولا ملك
الثانى مقطوع و بيته
قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى
جرداء معروقة اللحيين
سرحوب
الثانية مجزوءة صحيحة
وأضربها ثلاثة الاول
مجزوء مذال و بيته

مقدما عليها وما زائدة (قوله أبتر) أى اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلاتن سببه الاخير وهو تن ثم حذفت الألف وسكنت اللام فصار فاعل فينقل الى فعلن بسكون العين (قوله الذلفاء) بالذال المعجمة والمد والذلف فى الأصل صغر الأنف والرجل أذلف والمرأة ذلفاء والجمع ذلف وأراد بها محبوبته المسماة بذلك فهو علم وأل فيه للمح الصفة وقوله ياقوتة أى مثلها فى الحمرة والضوء أى حمرة وجناتها وضوئها وقوله من كيس الخ بكسر الكاف أحد أكياس الدراهم والدهقان بكسر الدال وضمها المراد به هنا التاجر والجمع دهاقين أى تجار فالدهقنة التجارة (قوله محذوفة) أى حذف منها السبب الأخير وهو تن وقوله مخبونة أى حذف ثانيها الساكن وهو الألف من فاعلاتن وكذا يقال فى الضرب فيصيران فعلا وينقلان لفعلن (قوله للفتى) أى الموصوف بالعقل فلا يرد المجنون وقوله حيث ظرف مكان على الاصل فيها وقوله تهدى بمثناة فوقية أى تقدم وقوله ساقه مفعول مقدم وقدمه فاعل مؤخر وقائل هذا البيت طرفة (قوله رب نار الخ) قاله عدى بن زيد وأرمقها أى أنظرها حتى يفرغ الليل وقوله تقضم بالمثناة الفوقية ثم القاف ثم الضاد المعجمة المفتوحة و بابه علم على الأفصح وهو الاكل بأطراف الأسنان ثم استعير لحرق النار وفى نسخة تقصم بالصاد المهملة يقال قصمت العود قصما من باب ضرب كسرته وقوله الهندى أراد به العود الهندى وقوله الغارا بالغين المعجمة أراد به نبتا طيب الرائحة (قوله البسيط) فعيل بمعنى مفعول قال الزجاجى سمى بسيطا لانبساط أسبابه أى تواليها فى أوائل أجزائه السباعية اذ فى كل جزء سباعى سببان متواليان وعلة التسمية لا توجبها (قوله ياحار الخ) تقطيعه ليقاس عليه ياحار لا مستفعلن أرمين فاعلن منكم بدا مستفعلن هية فعلن لم يلقها مستفعلن سوقة فاعلن قبلى ولا مستفعلن ملكو فعلن وقوله ياحار بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو الثاء المثلثة و يجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفى الكلام حذف مضاف أى يابنى الحرث علم على القبيلة ولذلك قال منكم ولم يقل منك وقوله لا أرمين بلا الناهية والفعل المضارع المبنى للمجهول أى لا ترمونى بداهية منكم وهى أخذ ابله وراعيه * ان قلت انهم رموه بالفعل حيث أخذوا ابله وراعيه أجيب بأن المراد لا تديموا رميها على بعدم رد الابل والراعى فهو نهى عن دوامها لا عن ابتدائها والداهية هى الأمر العظيم الذى يطرق الانسان بغتة فيدهيه و يذهب لبه وقوله لم يلقها الخ صفة لداهية وسوقة بضم المهملة الرعية و يقال للواحد والمثنى والجمع والملك بكسر اللام ذو الملك وسميت الرعية سوقة لان الملك يسوقهم و يصرفهم على ارادته وهذا البيت لزهير بن أبى سلمى بضم السين المهملة (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وتده المجموع وهو النون وسكن ماقبله وهو اللام (قوله قد أشهد) قد للتكثير بدليل أن المقام لمدح نفسه بالشجاعة والمراد بالشهود الحضور والمراد به التلبس بالقتال بالفعل لا مطلق الحضور من غير قتال لانه لا يتمدح به وقوله الغارة بالغين المعجمة أى الحرب سميت بذلك لما فيها من الغارة على الأبدان والأموال وقوله الشعواء بفتح الشين المعجمة أى المتفرقة والمنتشرة فى الأزمنة والأمكنة وقوله تحملنى هذه الجملة حال من فاعل أشهد وقوله جرداء أى فرس جرداء وهى التى لشعرها بريق ولمعان وقوله معروقة اللحيين بالعين المهملة والقاف أى خفيفة لحم الوجه واللحيان بفتح اللام هما العظمان اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلى تثنية لحى والمراد بهما جميع الوجه وقوله سرحوب بضم السين المهملة أى طويلة (قوله مجزوءة) قد تسامحوا فى قولهم عروض مجزوءة وضرب مجزوء وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور اذ الجزء بفتح الجيم والشطر وكذا النهك من صفات البيت لا من صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كما سوف يأتى ان شاء الله تعالى فوصف أحدهما بذلك مجاز مرسل من باب وصف الجزء بوصف الكل فالعلاقة الكلية والجزئية (قوله صحيحة) أى بعد الجزء (قوله مذال) بضم الميم

وفتح

انا ذممنا عـلى ماخيلت
سعدبن زيدوعمرومن تميم
الثانى مثلها و بيته
ماذاوقوفى على ربع عفا
مخلولق دارس مستعجم
الثالث مجزوء مقطوع
و بيته
سيروامعاانما ميعادكم
يوم الثلاثاء بطن الوادى
الثالثة مجزوءة مقطوعة
وضربها مثلها و بيته
ماهيج الشوق من اطلال
أضحت قفارا كوحى الواحى
(الرابع الوافر)
وأجزاؤه مفاعلتن ست
مرات وله عروضان
وثلاثة أضرب * الأولى
مقطوفة وضربها مثلها
و بيته
لنا غنم نسوقها غزار
كأن قرون جلتها العصى
الثانية مجزوءة صحيحة ولها
ضربان الأول مثلها و بيته
لقد علمت ربيعة أن
ن حبلك واهن خلق

وفتح الذال المعجمة و يقال له مذيل أيضا وتقدم لك ضابط التذييل والردف لازم لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين (قوله انا ذممنا الخ) هذا البيت للرقش وذممنا تجوز قراءته بالدال المهملة والمعجمة وعلى كل هو مبنى للفاعل وهو الظاهر فبالمهملة معناه أهلكنا والمفعول محذوف دل عليه فاعل خيلت أى أهلكنا هاتين القبيلتين بسبب ماخيلتاه ولبستاه علينا من الخديعة و بالمعجمة معناه عبناوهجونا هاتين القبيلتين ولما كان سعد مرادا به القبيلة وهى مؤنثة ألحق خيلت تاء التأنيث وعلى تعليلية وان شئت قلت انها بمعنى باء السببية كما تقدم (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله ماذا الخ) هو استفهام يحتمل أن يكون حقيقيا وأن يكون انكاريا بمعنى النفى وعلى تعليلية أى ليس وقوفى لاجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات وانما وقوفى لتذكرى من كان فيه وشغفى به وقوله عـلى ربع أى منزل وقوله عفا أى هلك وفى بعض النسخ خلا أى من سكانه وقوله مخلولق بضم الميم وفتح اللام الأولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو بالأرض وقوله دارس من درس المنزل من باب قعد بمعنى عفا أى هلك وخفيت آثاره وقوله مستعجم بكسر الجيم أى لاينطق ولا يتكلم وفى رواية على رسم بدل ربع والرسم ماكان لاصقا بالأرض من آثار الدار كالرماد (قوله انما ميعادكم يوم الثلاثاء) بالمد عـلى رواية بطن بالنصب و بباء موحدة أى فى بطن الوادى فان قرئ بموحدتين كما هو فى بعض النسخ فالثلاثا بالقصر والظاهر أن ميعاد اسم مصدر بمعنى الوعد على حذف مضاف و يوم بالرفع خبره وأن بطن منصوب بنزع الخافض بدليل ثبوته فى الرواية الآخرى والمعنى حينئذ سيروا معا انما زمن وعدكم يوم الثلاثاء ببطن الوادى فتأمل (قوله ماهيج) بتشديد الياء التحتية أى حرك وقوله من أطلال جمع طلل بفتحتين بيان لما لأنها اسم موصول أو نكرة (١) والشوق بالنصب مفعول والطلل ما بقى من آثار الديار بعد تهدمها وقوله أضحت خبر عن ما وأنث باعتبار ما فالضمير فيها راجع للأطلال وقوله قفارا بكسر القاف جمع قفر أى لانبات بها ولا ماء وقوله كوحى الواحى أى ككتابة الكاتب بجامع الخفاء والدقة (قوله الوافر) قال الخليل سمى وافرا لوفور أوتاد أجزائه (قوله ست مرات) لكنه لم يستعمل الامجزوا أو مقطوفا كما سيأتى وذلك لكثرة حركاته ووقوعها فى محل الحذف وهو آخر الجزء وآثروا من الاسقاط القطف لبقاء الشعر به عـذب المساق لذيذ المذاق (قوله مقطوفة) أى اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو اسكان الخامس فيصير مفاعلتن مفاعل و ينقل الى فعولن وفى بعض النسخ مقطوعة بالعين المهملة بدل الفاء وهو تحريف (قوله مثلها) أى فى القطف (قوله لنا غنم الخ) تقطيعه ليقاس عليه لناغنم مفاعلتن نسوقها مفاعلتن غزارن فعولن كان ن قرو مفاعلتن نجلتهل مفاعلتن عصييو فعولن وقوله نسوقها بتشديد الواو المكسورة أى نكثر من سوقها عند خروجها للمرعى وقوله غزار صفة لغنم أى كثيرة جمع غزير بالغين المعجمة وقوله جلتها بكسر الجيم جمع جليل أى عظيم وهو فى الاصل المسن من الابل فاستعمله الشاعر فى المسن من الغنم مجازا وقوله العصى بكسر الصاد المهملة وتشديد الياء و يجوز فى العين الضم والكسر جمع عصا بالقصر على غير قياس وقياس جمعه أعصاء كسبب وأسباب والجامع بين القرون والعصى مطلق الطول فى كل (قوله مجزوءة) فيه ماتقدم من المسامحة أى أنها حذفت وصار ما قبلها هو العروض وكذا يقال فى مجزوء (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله ربيعة) كقبيلة وزنا ومعنى وقوله ان حبلك جوز فيه بعضهم كسر الكاف وفتحها وهو مبنى على جهل المخاطب أهو ذكر أو أنثى وقوله واهن من الوهن وهو الضعف وقوله خلق بفتح اللام وكسرها أى ذائب منقطع والمراد أن عهدك غير وثيق ومتمسك به ففى الكلام استعارة تصريحية وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدرج والمداخل والمدور وهو الذى يكون آخر

(١) قوله لأنها اسم موصول أو نكرة الظاهر أنها استفهامية مبتدأ وجملة هيج الخ خبر ومن أطلال متعلق بمحذوف حال من ماعلى رأى من يجيزه وقوله أضحت الخ صفة لأطلال تأمل اهـ

نصفه بعض كلمة تمامها فى أول النصف الثانى (قوله معصوب) أى سكن خامسه المتحرك وهو اللام (قوله أعاتبها الخ) ان كان الضمير راجعا لمحبوبته فالمعنى أعاتبها على صدها وهجرها لى وآمرها بالوصال وان كان راجعا لزوجته فالمعنى أعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجية وآمرها بترك النشوز وبالقيام بأحوال البيت وقوله فتغضبنى وتعصينى أى تعصى أمرى نشر على ترتيب اللف والعتاب اللوم من الصديق لصديقه على أمر غير لائق (قوله الكامل) سمى بذلك لأن أضربه زادت على أضرب غيره من البحور لأنه لم يكن لبحر تسعة أضرب الا هو كما سوف يأتى (قوله تامة) أى لم يدخلها شئ من التغييرات (قوله مثلها) أى فى التمام (قوله واذا صحوت الخ) قائله عنترة أى صحوت من غفلة الشراب بدليل البيت الذى قبل هذا وقوله فما أقصر بتشديد الصاد وضم الهمزة وقوله عن ندى بفتح النون والقصر أى الاحسان والاعطاء تكرما وقوله كما علمت بكسر الفوقية خطاب لأنثى وهو خبر مقدم وقوله شمائلى مبتدأ مؤخر وهو جمع شمال بمعنى الطبيعة وقوله وتكرمى عطف عليها أى أن شمائلى باقية على ما تعهدينه أيتها الحبيبة من حسنها وتكرمى كذلك وحيث وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الأبيات فى بقية الابحر (قوله الثانى مقطوع) والردف لازم له لحصول النقصان فى أتم البناء (قوله وبيته) هو للأخطل من قصيدة يهجو بها جريرا (قوله واذا دعونك) أى النسوة المتقدم ذكرهن فيما قبله أى نادينك بياعم كما هو عادتهن مع غير الشاب من الرجال وقوله فانه أى الدعاء المفهوم من دعونك وقوله نسب أى نسبة ووصف وقوله خبالا أى حقارة وعدم اعتناء بك (قوله أحذ) أى ذهب وتده المجموع وقوله مضمر أى سكن ثانيه المتحرك فصار متفاعلن متفا وينقل الى فعل بسكون العين (قوله برامتين) حال من الضمير فى الخبر وهو اسم موضع وثناه تعظيما له والا فالمعهود أن اسم ذلك الموضع رامة وقوله فعاقل بمهملة ثم قاف اسم موضع أيضا والمراد أن الديار بين هذين الموضعين والا فكونها بأحدهما ينافى كونها بالآخر وقوله درست حال أيضا من الخبر أى انمحت آثارها وقوله آيها بمد الهمزة وفتح التحتية مفعول غير جمع آية بمعنى العلامة التى يهتدى بها اليها وقوله القطر أى المطر فاعل مؤخر (قوله حذاء) بالمد أى حذف وتدها المجموع (قوله دمن) بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة وهى آثار الناس وما سودوا وأراد بها نفس مواضع القوم لأنها آثارهم وقوله عفت أى هلكت وقوله معالمها جمع معلم وهو ما يستدل به كجدران الدمن هنا وقوله هطل بكسر الطاء المهملة المطر الكثير وقوله أجش بالجيم والشين المعجمة أى شديد الوقوع على الأرض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله وبارح بالموحدة هو الريح بالليل أو الريح الحارة فى الصيف وقوله ترب أى يحمل التراب لقوته وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة عند هيجانه والمعنى هذه مواضع هلكت وأزال المطر والريح ذو التراب علاماتها (قوله الثانى) أى الضرب الثانى وقوله أحذ مضمر ليس تكرارا مع قوله سابقا أحذ مضمر لأن ما تقدم عروضه صحيحة وهذا عروضه حذاء فاختلفا بحسب العروض (قوله ولأنت) الخطاب لهرم بن سنان والقائل زهير وقوله من أسامة علم جنس للسبع المعروف ويروى بدله ثعالة وقوله اذ دعيت نزال أى هذه اللفظة اذا برز الشجعان فى الهيجاء وقالوا لأقرانهم نزال بالبناء على الكسر أى انزلوا وقوله ولج بضم اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو الملازمة وقوله فى الذعر بضم المعجمة وسكون العين المهملة وهو الخوف أى ولازم الشجعان الدخول فى المخاوف ويحتمل غير ذلك (قوله مرفل) بفتح الفاء أى زيد فيه سبب خفيف على وتده المجموع بأن تقول متفاعلن تن فتنقله الى متفاعلاتن كما تقدم (قوله ولقد سبقتهم الى) نصف البيت الياء الأولى من الى والياء الثانية المفتوحة من الشطر الثانى وهذا يقال له المدرج الى آخر ما تقدم وقوله فلم ما استفهامية حذف الشاعر ألفها لدخول لام الجر عليها وسكنها للضرورة وقوله نزعت بالنون

الثانى مجزوء معصوب و بيته
أعاتبها وآمرها
فتغضبنى وتعصينى
(الخامس الكامل)
وأجزاؤه متفاعلن ست مرات وأعاريضه ثلاثة وأضربه تسعة الأولى تامة وأضربها ثلاثة الأول مثلها و بيته
واذا صحوت فما أقصر عن ندى
وكما علمت شمائلى وتكرمى
الثانى مقطوع و بيته
واذا دعونك عمهن فانه
نسب يزيدك عندهن خبالا
الثالث أحذ مضمر و بيته
لمن الديار برامتين فعاقل
درست وغير آيها القطر
الثانية حذاء ولها ضربان الأول مثلها و بيته
دمن عفت ومحا معالمها
هطل أجش و بارح ترب
الثانى أحذ مضمر و بيته
ولأنت أشجع من اسامة اذ
دعيت نزال ولج فى الذعر
الثالثة مجزوءة صحيحة وأضربها أربعة الأول مجزوء مرفل و بيته
ولقد سبقتهم الى
ى فلم نزعت وأنت آخر

والزاى وفتح التاء وقوله آخر بسكون الراء المهملة ومعنى البيت أنه يقول له أنت حين تعداد المقاتلين جئتنى أولهم وحين القتال نزعت نفسك من بينهم وتأخرت فى آخرهم وماهذه الاحالة الجبان المضمر على الفرار وقيل فيه غير ذلك (قوله مذال) أى زيد فى آخره حرف ساكن (قوله جدث) بفتح الجيم والدال المهملة وبالثاء المثلثة وهو القبر وقوله مقامه بضم الميم أى محل اقامته وقوله بمختلف الرياح أى محل اختلافها عند هبوبها والخاء ساكنة (قوله متجشعا) بالجيم أى محرصا على الأكل ويروى متخشعا بالخاء المعجمة أى متكلفا للخشوع والذل لأجل أن يعطيك الناس من دنياهم وقوله وتجمل بالجيم أى بلبس ماعندك من الثياب ويروى بالحاء المهملة أى تحمل ماتسمعه من الأذى من الناس (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وتده وسكن ماقبله (قوله واذا هم) بالاشباع ونصف البيت الثانى من الهمزة الثانية من الاساءة ومعنى البيت ظاهر (قوله الهزج) بالتحريك سمى بذلك لتطريبه لأن الهزج ضرب من الأغانى وفيه ترنم والعرب كثيرا ما تهزج به أى تغنى (قوله ست مرات) أى بحسب الأصل (قوله مجزوء وجوبا) أى بالنظر للاستعمال وشذ مجيئه تاما (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله عفا) أى تغير ودرس من آل ليلى أى من مواضع قومها وقوله السهب بفتح المهملة ونصف البيت هو الهاء وهو وماعطف عليه أسماء مواضع كان قوم ليلى ينزلونها والأملاح بفتح الهمزة وآخره حاء مهملة والغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وأتى بالفاء اشارة الى أن كل موضع خرب بعد الذى قبله من غير مهلة وفى المقام اعتراض ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله محذوف) اى حذف منه سبب خفيف (قوله وماظهرى) اى ليست ذاتى كلها فهو مجاز مرسل علاقته الكلية والجزئية وخص الظهر لأنه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزم منه ذل المركوب وقوله لباغى اى لطالب الضيم أى الظلم وأل فيه عوض عن المضاف اليه أى ظلمى وقوله بالظهر الخ خبر ما الحجازية والذلول بالمعجمة بوزن رسول هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين والمعنى أنا شجاع أمتنع ممن أراد ذلى وأحمى نفسى منه (قوله الرجز) قال الخليل سمى رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التى ترتعش فخذاها رجزاء كحمراء وانما كان مضطربا لأنه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء فهو أكثر الأبحر تغيرا فلا يثبت على حالة (قوله تامة) أى لم يدخلها علة (قوله اذ سليمى) أى المتقدمة فهى سلمى بعينها الا أنه صغرها لأنه قد يعذب اسم المصغر وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذ هى جارة للتلذذ بترداد اسمها على آذانه وقوله قفرى أى خالية وقوله ترى بالبناء للفاعل أو المفعول فآيات على الأول منصوب بالكسرة مفعول به وعلى الثانى نائب فاعل وقوله مثل مفعول ثان ان كانت رأى علمية أو حال من آيات ان كانت بصرية وقوله الزبر بضم الزاى والباء جمع زبور وهو الكتاب أى صارت علاماتها وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب فى الخفاء (قوله الثانى مقطوع) ويلزمه الردف على المختار (قوله سالم) أى من تعب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله وقوله جاهد مجهود مأخوذان من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب (قوله قد هاج قلبى) على حذف مضاف أى حزنه وقوله مقفر بكسر الفاء أى خال وهو صفة منزل الواقع فاعلا هاج والفصل بين الصفة والموصوف بما له تعلق بالمقام جائز اتفاقا (قوله مشطورة الخ) فيه التسمح المتقدم يعنى أنه حذف من البيت نصف تفاعيله فصارت التفعيلة الثالثة هى الضرب على ما اختاره المصنف من سبعة أقوال فى البيت المشطور مذكورة فى الحاشية يعنى أن العروض والضرب امتزجا فسمى الجزء الثالث عروضا وضربا حتى لا يكون البيت خاليا عنهما (قوله ماهاج الخ) هو من كلام العجاج أى هيج أحزانا جمع حزن بالضم ويحرك وكلمة ما استفهامية مبتدأ والضمير فى هاج عائد عليها وأحزانا وما عطف عليه مفعولان

الثانى مجزوء مذال و بيته

جدث يكون مقامه
أبدا بمختلف الرياح

الثالث مثلها و بيته

واذا افتقرت فلاتكن
متجشعا وتجمل

الرابع مقطوع و بيته

واذا هم واذكروا الاسا
ءة أكثروا الحسنات

﴿السادس الهزج﴾

واجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان الأول مثلها و بيته

عفا من آل ليلى السه
ب فالأملاح فالغمر

الثانى محذوف و بيته

وماظهرى لباغى الضيـ
م بالظهر الذلول

(السابع الرجز وأجزاؤه) مستفعلن ست مرات وأعاريضه أربعة وأضربه خمسة الأولى تامة ولها ضربان الأول مثلها و بيته

دار لسلمى اذ سليمى جارة
قفرى ترى آياتها مثل الزبر

الثانى مقطوع و بيته

القلب منها مستريح سالم
والقلب منى جاهد مجهود

الثانية مجزوءة صحيحة وضربها مثلها و بيته

قد هاج قلبى منزل
من أم عمرو مقفر

الثالثة مشطورة وهى الضرب و بيته

ماهاج أحزانا وشجوا قد شجا

الرابعة منهوكة وهى
الضرب و بيته
ياليتنى فيها جذع
﴿ الثامن الرمل ﴾
وأجزاؤه فاعلاتن ست
مرات وله عروضان وستة
أضرب الأولى محذوفة
وأضربها ثلاثة الأول تام
و بيته
مثل سحق البرد عفى
بعدك الـ
قطر مغناه وتأويب الشمال
الثانى مقصور و بيته
أبلغ النعمان عنى مألكا
انه قد طال حبسى وانتظار
الثالث مثلها و بيته
قالت الخنساء لما جئتها
شاب بعدى رأس هذا
واشتهب
الثانية مجزوءة صحيحة
وأضربها ثلاثة الأول
مجزوء مسبغ و بيته
ياخليلى اربعا واسـ
تخبرا ربعا بعسفان
الثانى مثلها و بيته
مقفرات دارسات
مثل آيات الزبور
الثالث مجزوء محذوف
و بيته
مالما قرت به العيـ
نان من هذا ثمن

هاج والجملة خبر المبتدأ وشجوا مصدر أشجاه الهم من باب قتل بمعنى أحزنه فعطفه على ماقبله عطف مرادف وجملة شجا صفة شجو ومفعول شجا محذوف و بقية الكلام فى هذا المقام مذكورة فى الحاشية (قوله منهوكة) فيه ماتقدم من التسمح يعنى محذوفا ثلثا بيتها ومنه قول بعضهم ابن الأمه ما الأمه وقوله وهى الضرب أى على ما اختاره المصنف من عشرة أقوال فى البيت المنهوك مذكورة فى الحاشية (قوله ياليتنى فيها جذع) هذا البيت يروى عن اثنين أحدهما وهو ورقة بن نوفل اقتصر عليه حين قص عليه ﷺ ماراه والقائل الثانى وهو دريد أنشده مع ثلاثة أخرى فى غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع اليه فيه فقال ياليتنى فيها جذع * أخب فيها وأضع الى آخر ماقال والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة المراد به هنا الشاب القوى وكان ورقة ودريد قد عمرا زمنا طويلا فأما ورقة فأراد ياليتنى فى أيام نبوتك شاب فأنصرك نصرا مؤزرا وأما دريد فأراد عكس ماأراده ورقة فانظر مابين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله أخب بضم الخاء معناه أعدو وقوله وأضع أى أسرع فى سيرى (قوله الرمل) بفتحتين سمى بذلك لسرعة النطق به لتتابع فاعلاتن فيه لأن الرمل يطلق لغة على الاسراع فى المشى ومنه الرمل المعهود فى الطواف (قوله تام) أى سالم من دخول التغير فيه (قوله و بيته) هو من قول ابن الأبرص (قوله مثل) بالنصب حال من المنزل فى البيت الذى قبل هذا وقوله سحق البرد بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من اضافة الصفة للموصوف أى مثل البرد المسحوق أى البالى الذائب والبرد نوع من الثياب معروف وقوله عفى بتشديد الفاء أى أهلك وقوله بعدك بفتح الكاف خطاب للخليلين وأفرده هنا نظرا لكون المخاطب فى الحقيقة مفردا وثناه فى قوله ياخليلى جريا على عادتهم من خطاب الواحد بخطاب المثنى بحسب ماألفوه وقوله القطر أى المطر فاعل عفى وقوله مغناه مفعوله وهو بالغين المعجمة المنزل والضمير فيه للحى وقوله وتأويب الشمال عطف على القطر وهو بفتح الشين المعجمة واشباع اللام وهو الريح البحرية المسماة بالطياب وأراد بها مطلق ريح لأن لها مدخلا فى تغيير الديار وهدمها وتأويبها رجوعها وعودها مرة بعد أخرى وجملة عفى بعدك الخ كالتعليل لقوله الدارس ومثل سحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدى بن زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد أن كان صديقا له وألح فى حبسه فلم يرث له فكلم عمير أخو عدى كسرى فأمر النعمان بتخليته فخاف النعمان أن يكيده اذا خلاه فأرسل اليه من خنقه وهو أول من قتل من العرب مخنوقا وقوله مألكا بفتح الميم و بعدها همزة ساكنة فلام مضمومة أى رسالة وقوله انه بفتح الهمزة بدل اشتمال من مألكا ويحتمل انه على حذف لام التعليل أو بكسرها على الاستئناف البيانى وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله قالت الخنساء) بفتح الخاء المعجمة والمد أخت صخر وقوله واشتهب أى غلب بياضه على سواده ولم تقل شابت واشتهبت بتاء التأنيث لأن الرأس بالهمزة و بابدالها ألفا مذكر وجوبا (قوله صحيحة) أى لم يدخلها تغير بعد الجزء (قوله مسبغ) أى دخله التسبيغ وقد علمته (قوله ياخليلى) هذا خطاب لواحد لكنه بخطاب المثنى لما تقدم وقوله اربعا بفتح الباء الموحدة أمر من ربع يربع بفتح الموحدة فيهما أى قفا وانتظرا وقوله واستخبرا أى اطلبا الخبر وربعا معموله ويروى بدله رسما والربع معروف والرسم الأثر وقوله بعسفان بسكون السين مكان قريب من مكة سمى بذلك لعسف السيول فيه ونصف البيت السين من استخبرا (قوله مقفرات) خبر لمبتدأ محذوف أى هذه الديار مقفرات أى خاليات من السكان وقوله دارسات أى هالكات وقوله مثل آيات الزبور بالاشباع والزبور الكتاب وهو على التحقيق اسم للألفاظ الدالة على المعانى وآياته علاماته الدالة عليه وهى الحروف نفسها فليس فيه اضافة الشئ الى نفسه والجامع بينهما مطلق الخفاء فى كل (قوله مالما الخ) ما الأولى نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول والجار والمجرور

خبر مقدم وثمن مبتدأ مؤخر ومن بيانية وقرئ بفتح القاف وبالتاء المثناة من فوق بمعنى بردت سرورا وفرحا ونصف البيت هو الياء من العينان (قوله السريع) سمي بذلك لسرعة النطق به عند الذوق السليم (قوله أزمان الخ) جمع زمن وهو مبتدأ وجملة لا يرى الخ خبر لأن المراد أن أيام اجتماعي بسلمى ووصالها لي لا يعلم العالمون مثلها ثابتا لا في شام ولا في عراق للذتها وهنائتها وخص هذين الاقليمين بالذكر لأن زمن الوصال بهما لذيذ جدا ونصف البيت الراء من الراؤن (قوله هاج الهوى الخ) أي هيجه وأثاره بعد سكونه رسم ديار الأحبة أي ما بقي من آثارها كالجدران المتهدمة والهوى بالقصر المحبة وقوله بذات الغضا صفة لرسم وهو اسم موضع فيه ذلك الرسم والغضا بالغين والضاد المعجمتين شجر لا يكون الا في الرمل وقوله مخلولق اسم فاعل وهو وما بعده صفات لرسم أيضا وقوله محول اسم فاعل أي حال عليه الحول وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله أصلم) فيصير مفعولات مفعو وينقل الى فعلن بسكون العين (قوله قالت الخ) هو من كلام أبي قيس والضمير في قالت راجع لزوجته والقيل كالقال اسما مصدر لقال ولا يستعملان الا في الشر والخنا بفتح الخاء المعجمة والقصر الفحش ومهلا حال من فاعل قالت كأن قوله ولم تقصد الخ كذلك أي قالت هذا القول حال كونها متمهلة وحال كونها غير قاصدة لقيل الخنا ويحتمل أن مهلا الخ مقول القول وأسماعي بفتح الهمزة جمع سمع وعبر به عن المثنى مبالغة وبكسرها مصدر أسمع وهو بمعنى سمعي وعلى كل فالمفعول الأول محذوف أي أوصلت كلامك أسماعي (قوله مخبولة) باللام أي اجتمع فيها الطي والخبن بالنون وقوله مكسوفة أي حذف سابعها المتحرك فصار مفعولات معلا وينقل الى فعلن بكسر العين (قوله النشر مسك الخ) هو قول المرقش من قصيدة طويلة قالها رثاء في عم له وهذا البيت في وصف النساء والنشر بفتح النون وسكون الشين المعجمة أي نشر النسوة أي رائحتهن وقوله مسك خبر عنه على حذف مضاف أي نشر مسك لأجل أن يستقيم الاخبار وبعد ذلك فالكاف فيه وفيما بعده مقدرة أي كنشر مسك في الاستطابة وكدنانير في الاشراق والبريق والاستدارة وقوله وأطراف الأكف الأول جمع طرف بفتح الراء والثاني بضم الكاف وأطرافها هي الأصابع وقوله عنم بفتح العين المهملة والنون شجر لين الأغصان أحمر فقد شبه أصابع النساء حين خضبنها بالحناء بذلك العنم والجامع مطلق الحمرة في كل وآخر نصف البيت دنا من دنانير (قوله وضرب بها مثلها) كان المناسب لما تقدم له في الرجز أن يقول عنا وهي الضرب وكذا يقال فيما يأتي (قوله ينضخن) بالضاد والخاء المعجمتين ويروى بالحاء المهملة وعلى كل هو رش الماء ونحوه لكنه بالمعجمة أبلغ منه في المهملة وروي بدل ينضخن يوزغن بالزاي والغين المعجمتين وهو قطع البول في دفعات والحافات جمع حافة وهي طرف الشيء (قوله ياصاحبي الخ) هو مثنى منادى منصوب بالياء والمعنى يا صاحبان لي في منزلي أقلا عذلي أي لومي وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله المنسرح) بكسر الراء سمي بذلك لانسراحه أي سهولته على اللسان (قوله مطوي) وينقل حينئذ الى مفتعلن (قوله ان ابن زيد الخ) هو رجل معروف بالكرم فمدحه الشاعر بذلك وقوله لا زال أي استمر وثبت وقوله مستعملا للخير أي يقع منه الاكرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى أن الغير يستعمله للخير لأن فيه حينئذ ايهام غير المراد وان اندفع باسناده للخير بعده لأنه لبس فيه بعد الايهام كبير مدحة وقوله يفشي بضم الياء وبالشين المعجمة من أفشى أي يكثر وقوله في مصره أي بلدته التي هو مقيم بها وقوله العرفا بضم العين المهملة وسكون الراء هو المعروف ولكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعا لحركة العين لأجل النظم (قوله الثانية موقوفة منهوكة) والردف لازم لها لدفع التقاء الساكنين (قوله صبرا الخ) هو من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بني عبد الدار أصحاب لواء المشركين وصبرا مفعول مطلق أي اصبروا

﴿التاسع السريع﴾

وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وأعاريضه أربع وأضربه ستة الاولى مطوية مكسوفة وأضربها ثلاثة * الأول مطوي موقوف وبيته

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر * راؤن في شام ولا في عراق

الثاني مثلها وبيته

هاج الهوى رسم بذات الغضا
مخلولق مستعجم محول

الثالث أصلم وبيته

قالت ولم تقصد لقيل الخنا
مهلا لقد أبلغت أسماعي

الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها وبيته

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم

الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته

ينضخن في حافاتها بالأبوال

الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته

ياصاحبي رحلي أقلا عذلي

﴿العاشر المنسرح﴾

وأجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وأعاريضه ثلاثة كأضربه الأولى صحيحة وضربها مطوي وبيته

ان ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا

الثانية موقوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته

* صبرا بني عبد الدار *

الثالثة مكسوفة منهوكة

صبرا ولاتفروا و بنى منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لأنه مضاف لعبد والراء ساكنة وبعد هذا البيت

صبرا حماة الأدبار * ضربا بكل بتار

(قوله وضر بهامثلها) والردف فيه مستحسن (قوله و يل الخ) هو من كلام أم سعد بن معاذ رضى الله عنهما لما مات ابنها سعد من جراحة أصابته فى غزوة الخندق والويل العذاب والهلاك أى عذاب لأم سعد فحذف تنوين و يل واللام من أم للإضافة والهمزة منها للضرورة وقوله سعدا منصوب بنزع الخافض أى من سعد ورفع و يل هنا على الابتداء والمسوغ كونه دعاء و يصح فيه النصب بفعل محذوف وجوبا ليس من لفظه (قوله الخفيف) قال الخليل سمى خفيفا لأنه أخف السباعيات أى لتوالى لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه لأن أول وثانى الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين والأسباب أخف من الأوتاد (قوله حل أهلى الخ) من كلام الأعشى أى نزل أقاربى مكانا بين درنى بضم الدال وسكون الراء المهملتين فبادولى بالباء الموحدة وفتح الدال المهملة أوضمها وسكون الواو وفتح اللام وهما اسما موضعين والفاء فى فبادولى للعطف لكن المشهور فى العطف بعد بين أن يكون بالواو لأنها للجمع المطلق المناسب لبين لأنها لا تضاف الا لمتعدد الا أن يقال ان التقدير بين أماكن درنى فبادولى فقد أضيفت لمتعدد وقوله وحلت الضمير فيه يرجع لمحبو بته فى البيت قبله وقوله علو ية بضم العين المهملة والنصب على الظرفية أى وحلت هذه المرأة بمكان عال وقوله بالسخال بكسر السين المهملة بعدها خاء معجمة جمع سخلة ولكن المراد هنا اسم موضع ومقصوده الاخبار على سبيل التحسر والتحزن بأن محبو بته نزلت مع أهلها بمكان عال بالسخال بعيد عن أهله فشق عليه الوصول اليها ونصف البيت الواو من فبادولى (قوله و يلحقه) أى الضرب الصحيح لابقيد كون عروضه صحيحة بدليل استشهاد المصنف الآتى فان العروض فيه مخبونة واحترز بالضرب عن العروض فان التشعيث لايدخلها الا اذا صرع البيت (قوله وهو) أى التشعيث اصطلاحا وأما لغة فهو التفريق و وجه التسمية ان التشعيث الاصطلاحى فرق بين الأحرف المتصل بعضها ببعض وعلة التسمية لا توجبها (قوله تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن) أى نقله الى زنته وفى بعض النسخ باللام وهى بمعناها وفى نقله اليه أربعة مذاهب أولاها ان تحذف العين فيصير فالاتن و ينقل الى مفعولن لأنه أخفها عملا و بقية المذاهب مذكورة فى الحاشية ثم ان هذا التشعيث علة جارية مجرى الزحاف فى عدم اللزوم ولذا تركه المصنف من البيت الثانى الآتى (قوله ليس من مات الخ) الميت الأول والثانى فى البيت الاول مخففان والثالث فيه مشدد وهما لغتان فيمن مات حقيقة و يقال فى الحى ميت بالتشديد لاغير قال الله تعالى «انك ميت وانهم ميتون» وفى البيت الثانى مخفف لاغير والميت يستوى فيه المذكر والمؤنث وقوله كئيبا الكئيب كما يستفاد من عبارة القاموس الذى حصل له غم وحزن وسوء حال و وقوع فى هلاك وقوله كاسفا باله أى شينا حاله وقوله الرجاء بالمد الأمل أى ليس الذى طلعت روحه واستراح من تعب الدنيا ميتا بل هو كالشخص الذى اقتصر فى بيته وترك أحوال الدنيا انما الذى طلعت روحه هو ميت الاحياء وهو الذى يعيش فى حال كونه كئيبا وشينا حاله وقليل الرجاء والشاهد فى قوله فى البيت الأول الاحياء بالاشباع فان وزنه فالاتن و ينقل الى زنة مفعولن وأما البيت الثانى فلا شاهد فيه كما تقدم (قوله ليت شعرى الخ) هذا البيت من كلام الكميت وشعرى بمعنى علمى أى أتمنى أن يحصل لى شعور بجواب أحد الأمرين اللذين استفهم عنهما وهما اتيان أحبتى بعد البعاد والفراق وموتى قبل ذلك فالخبر جملة الاستفهام على تقدير مضاف أى ليت شعرى جواب هذا الاستفهام كما علمت وقوله هل ثم هل كرر الاستفهام اشارة لخفاء العاقبة عليه وقوله من دون ذلك

وضر بهامثلها و بيته
و يل أم سعد سعدا
(الحادى عشر الخفيف)
وأجزاؤه فاعلاتن
مستفع لن فاعلاتن مرتين
وأعاريضه ثلاثة وأضربه
خمسة الأولى صحيحة ولها
ضربان الأول مثلها و بيته
حل أهلى ما بين درنى فبادو
لى وحلت علو ية بالسخال
و يلحقه التشعيث جوازا
وهو تغيير فاعلاتن الى زنة
مفعولن و بيته
ليس من مات فاستراح
بميت
انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء
الثانى محذوف وبيته
ليت شعرى هل ثم هل
آتينهم
أم يحولن من دون ذاك
الردى
الثانية محذوفة وضربها
مثلها و بيته
ان قدرنا يوما على عامر

اسم

نتصف منه أو ندعه لكم * الثالثة مجزوءة صحيحة وظاهر بان الأول مثلها بيته  ليت شعري ماذا ترى * ام عمرو في امرنا

اسم الاشارة راجع للاتيان المفهوم من آتينهم وقوله الردى بالقصر لأجل حذف تن من الضرب وهو الهلاك وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله ننتصف منه) أى نستوفى حقنا منه كاملا والأحسن اشباع الهاء وان جاز تركه للخبن لأنه فى الغالب لايمثل الا بمالم يدخله شىء الا ماقصد التمثيل له وقوله أو ندعه أو نتركه أولاحد الشيئين (قوله ليت شعرى الخ) أى أتمنى أن يحصل لى علم بجواب هذا الأستفهام وهو قوله ماذا ترى الخ وترى بفتح التاء الفوقية وأم عمرو فاعل به (قوله الثانى مجزوء مخبون مقصور) فيصير مستفعلن متفعل بسكون اللام و ينقل الى فعولن (قوله كل خطب) بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة كفلس وجمعه خطوب كفلوس أى كل أمر مكروه وقوله ان لم تكونوا غضبتم جواب ان محذوف دل عليه يسير ونصف البيت الواو الأولى من تكونوا (قوله المضارع) بكسر الراء قال الخليل سمى مضارعا لمضارعته أى مشابهته الخفيف فى ان أحد جزأيه مجموع الوتد والآخر مفروقة (قوله دعانى) هو والهمزة بعده وزنه مفاعيل فقد دخله الكف الى سعادا فاعلاتن دواعى ها مفاعيل وى سعادا فاعلاتن فقد دخله المراقبة لأن بعض العروضيين أوجبها فى هذا البحر فى الجزء الأول والثالث منه ودعانى بمعنى طلبنى ودواعى فاعله وهوى سعاد حبها ودواعيه ماقام بها من رشاقة القد وسواد العيون واحمرار الخدود وغير ذلك من الأمور التى تحمل على حب من قامت به (قوله المقتضب) بصيغة اسم المفعول سمى بذلك لأنه اقتضب من المنسرح بتقديم مفعولات فيه (قوله مثلها) أى فى الطى فيصير مستفعلن مستعلن و ينقل الى مفتعلن (قوله أقبلت) أى محبوبته التى دل عليها المقام وقوله فلاح أى ظهر لها حين استقبلته بوجهها وقوله عارضان يعنى شعرين أرختهما على العارضين وذلك الشعر هو المسمى عند النساء بالمقاصيص وقوله كالسبج بفتح السين المهملة والباء الموحدة بعدها جيم خرز أسود براق شبه به شعر عارضيها وفى نسخة كالبرد بفتح الموحدة والراء وهو قطع بيض تنزل من السحاب وعليها فاراد بالعارضين نفسهما وشبههما بالبرد بجامع البياض فى كل (قوله المجتث) اسم مفعول مشتق من الاجتثاث وهو الاقتطاع سمى بذلك لأنه متقطع من بحر الخفيف بتقديم مستفع لن على فاعلاتن ولذا كان زحافه كزحافه كما سيأتى (قوله البطن منها الخ) هو من كلام رجل من أهل مكة والضمير فى منها لمحبوبته المعلومة من المقام وخميص بالخاء المعجمة والميم والياء التحتية والصاد المهملة أى قليل الأرتفاع والثفن أى ليس لها كرش كبير ينافى رشاقة قدها والهلال القمر أول الشهر وذكر الخبر وهو خميص لكون مبتدئه وهو البطن كذلك (قوله و يلحقه التشعيث) تقدم مافيه مستوفى فلا تغفل ولحوقه له على سبيل الجواز لا الوجوب (قوله لم لا) هو استفهام سكنت ميمه للضرورة وحذفت ألفه للجر و يعى مضارع وعى من باب وعد فاصله يوعى حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة أى لأى شىء لا يعى كلامى ذا السيد المأمول لدفع الشدائد واعطاء الأحسان (قوله المتقارب) بكسر الراء وفتحها سمى بذلك لقرب أوتاده من أسبابه وأسبابه من أوتاده لأن بين كل وتدين سببا واحدا (قوله تميم بن مر) بدل من تميم الذى قبله أتى به لتعيينه بذكر نسبتهم وهو علم على قبيلة معروفة أخبر عنها بان أعداءها أغاروا عليها فوجدوها ر و بى بفتح الراء والباء الموحدة بينهما واو ساكنة جمع رائب وهو من غلب عليه النوم من طول السهر فقوله نياما تأكيد لروبى فاستباحوها قتلا وسلبا وقوله ابن مر راعى فيه الأفراد نظرا للفظ تميم وقوله فألفاهم بميم الجمع نظر لأفراد القبيلة (قوله الثانى مقصور) والردف لازم له (قوله و يأوى) أى يلوذ و يعاشر وقوله بائسات بالباء الموحدة والهمزة بعد الألف من البؤس بضمها بعدها همزة ساكنة وهو الفقر وقوله وشعث بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة جمع شعثاء كحمر وحمراء وهى مغبرة شعر الرأس من قلة ماتدهنه به وفى نسخة أخرى وشعثا

الثانى مجزوء مخبون
مقصور و بيته
كل خطب ان لم تكو
نوا غضبتم يسير
( الثانى عشر المضارع )
وأجزاؤه مفاعيلن فاع
لاتن مفاعيلن مرتين
مجزوء وجوبا وعروضه
واحدة صحيحة وضربها
مثلها و بيته * دعانى الى سعادا
دواعى هوى سعادا
(الثالث عشر المقتضب)
واجزاؤه مفعولات
مستفعلن مستفعلن مرتين
مجزوء وجوبا وعروضه
واحدة مطوية وضربها
مثلها و بيته
أقبلت فلاح لها
عارضان كالسبج
( الرابع عشر المجتث )
واجزاؤه مستفع لن
فاعلاتن فاعلاتن مرتين
مجزوء وجوبا وعروضه
واحدة صحيحة وضربها
مثلها و بيته
البطن منها خميص
والوجه مثل الهلال
و يلحقه التشعيث و بيته
لم لا يعى ما أقول
ذا السيد المأمول
(الخامس عشر المتقارب)
واجزاؤه فعولن ثمان مرات
وله عروضان وستة أضرب
الأولى صحيحة واضربها
أربعة الأول مثلها و بيته
فاما تميم تميم بن مر
فالفاهم القوم ر و بى نياما
الثانى مقصور و بيته: و يأوى نسوة بائسات * وشعث مراضيع مثل السعال

الثالث محذوف و بيته
وأروى من الشعر شعرا
عويصا
ينسي الرواة الذي قد رووا
الرابع أبتر و بيتـه
خليلي عوجا على رسم دار
خلت من سليمى ومن ميه
الثانية مجزوءة محذوفة
ولها ضربان الأول مثلها
و بيته
أمن دمنة أقفرت
لسلمى بذات الغضى
الثاني مجزوء أبتر و بيتـه
تعفف ولا تبتئس
فما يقض يأتيكا
(السادس عشر المتدارك)
واجزاؤه فاعلن ثمان مرات
وله عروضان وار بعة
اضرب الأولى تامة وضربها
مثلها و بيته
جاءنا عامر سالما صالحا
بعدما كان ما كان من عامر
الثانية مجزوأة صحيحة
واضربها ثلاثة الأول
مجزوء مخبون مرفل و بيته
دار سعدى بشحر عمان
قـد كساها البلا الملوان
الثاني مجزوء مذال و بيته
هذه دارهم اقفرت
أم زبور محتها الدهور
الثالث مثلها و بيته
قف على دارهم وابكين
بين اطلالها والدمن
والخبن فيه حسن و بيته

بالنصب فيكون مفعولا لفعل محـذوف أي وأذم شعثا وقوله مراضيع صفة شعثـا والعادة أنهن نتن الرائحة وهو جمع مرضاع كمصابيح في جمع مصباح وقوله السعال بفتح السين المهمـلة ولام مكسورة في الأصل لأنها في البيت ساكنة جمع سعلاة بكسر السين المهملة وعين ساكنة مهملة أيضـا وهي الساحرة من الجن وحاصل البيت ان الشاعر ذم هذا الشخص على حبه لهؤلاء النسوة الموصوفات بهـذه الصفات الذميمة التي تنفر الطباع منها (قوله محذوف) فيصير فعولن فعو وينقل الى فعل بسكون اللام (قوله وأروى الخ) أي أنقـل من أشعار العرب شعرا عويصا بالعين والصاد المهملتين أي صعبا لا يصل الى فهمه أحـد الا بتعب ومشقـة فاذا ألقيته على غيري ممن يروي أشعار العرب تحير في فهمه واشتد عليه أمره حتى تؤول به الحيرة الى أن ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل فعائد الذي محـذوف أي رووه (قوله أبتر) أي حذف منه السبب الخفيف فسكن وتده وسكن ما قبله فصـار فعولن فع (قوله خليلي) منادى حـذف منه ياء النداء وقوله عوجا الخ بضم العين المهملة و بالجيم أي اعطفـا وميلا على رسم دار أي آثارها التي بقيت بعد تهدمها وقوله من سليمى بضم السين المهملة وقوله ميـه بتشديد الياء و بالهاء لا بالتاء لأجل النظم وهما محبو بتان له كانتاسا كنتين في هـذه الدار فتهدمت بعـدهما و بقيت رسومها (قوله أمن دمنـة) الهمزة للاستفهام وهي داخلة على محذوف ومن تعليليـه تقديره أتقف من أجل دمنة والمراد بها هنا موضع القوم بدليل قوله أقفرت أي خلت وقوله بذات الغضى اسم موضع معلوم لهم والغضى بالغين والضاد المعجمتين جمع غضاة شجر ذوشوك (قوله تعفف) فعـل أمر أي كف عما لا يحمـد وقوله ولا تبتئس أي تحزن على ما فاتك وقوله فما يقض بالبناء للمفعول أي يقضـه الله لك من الرزق والفاء للتعليـل وقوله يأتيكا يعني يصـل اليك مطلقا وما شرطية ولذا حذفت الألف من يقض و يأتيك جواب الشرط ورفعه الشاعر لـكونه جائزا وان كان ضعيفا لـكون الشرط مضارعا (قوله المتدارك) بفتح الراء سمي بذلك لأنه تدارك به الاخفش على الخليـل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور و بكسرها لأنه تدارك المتقارب أي التحق به لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوتد وله أسماء غير ذلك كالمخترع والخبب مذكورة مع وجه التسمية في الحاشية (قوله جاءنا) أي وصـل الينا عامر اسم رجل وقوله سالما صالحا حالان منه أي سالم الصدر صالح السريرة ليس عنده حقد وقوله ما كان توكيد لما قبله أي بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام (قوله دار) مبتدا وسعدى بضم السين وسكون العين المهملتين محبو بته في نسخة سلمى وقوله بشحر بفتح الشين المعجمة وكسرها و بحاء ساكنة وراء مهملتين صفة لدار وهو ساحل البحر وقوله عمان بضم المهملة وتخفيف الميم مضاف اليه ومشبعة نونه وهو بلدة معروفة على هذا الساحل وقوله قد كساها الخ خبرها والبلا بكسر الموحدة والقصر أو بفتحها والمد وقصرها للضرورة الهلاك وهو مفعول كساها الثاني والملوان فاعله وهو بفتح الميم وتخفيف اللام المفتوحة الليل والنهار أي كساها مرورهما الهلاك ولا يستعمل الملوان الا مثنى فان قلت قد خبنت العروض ورفلت في هـذا البيت فصارت بوزن فعلاتن مع كونه قال انها صحيحة فالجواب أن قوله صحيحة أي الأصل فيها ذلك وما ذكره من الخبن والترفيل فيها عارض لأجل التصريع (قوله هذه دارهم) أي دار الأحبة وهو على تقدير الاستفهام أي أهذه وقوله أم زبور الخ أم بمعنى بل فاضرب عن ذكر اقفارها وخلوها الى ذكر أنها صارت مثل حروف الزبور في الخفاء فلا تدرك آثارها الا بعد التأمل في الـكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه والزبور بضم الزاي جمع زبر بكسرها وهو الـكتاب بمعنى المـكتوب (قوله بين أطلالها) جمع طلل وهو ما بقي من آثار الديار بعد تهدمها وقوله والدمن أي و بين الدمن والمراد بها هنا مواضع القوم (قوله والخبن فيـه) أي في هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بان وروده غير مخبون

شاذ (قوله كرة) بالراء المهملة وهي معروفة وقوله بصوالجة بفتح الصاد المهملة جمع صولجان بفتح الصاد واللام وهو عصا في رأسها اعوجاج ومعنى البيت انهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصى فتعلو الجو فيمد الواقفون اليها أيديهم فيتلقفونها واحدا بعد واحد فرجل الثاني معطوف على الاول بحذف العاطف أي رجل فرجل (قوله في حشوه) أي هذا البحر وكذا في عروضه وضربه وانما نص على الحشو لانه يتوهم عدم جوازه فيه لان القطع من العلل وهي لا تدخل الحشو وانما تدخل العروض والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة كان دخوله في الحشو شاذا (قوله مالي مال الخ) أي ليس لي مال أملكه الا درهم وقوله أو برذوني أو بمعنى الواو والبرذون بالذال المعجمة يطلق على الذكر والأنثى وربما قالوا في الانثى برذونة وهو التركي من الخيل والادهم الاسود (قوله وقد اجتمعا) أي في هذا البحر لكن أحدهما حل بجزء من البيت والثاني حل بجزء آخر منه وليس المراد أنهما اجتمعا في جزء واحد لانه غير جائز (قوله زمت) بتشديد الميم وبالزاي المعجمة أي شدت وقوله للبين اللام للتعليل لقوله زمت وهو بفتح الباء الموحدة والمراد به هنا الفرقة وقوله ابل بكسر الهمزة والباء الموحدة وسمع تخفيف الباء بالسكون وقوله في غور بفتح الغين المعجمة وهو من كل شيء أسفله وقوله تهامة بكسر التاء الفوقية مكة وما حولها وقوله قد سلكوا بمعنى ذهبوا هذا وقد نظمت أجزاء كل بحر من الأبحر المتقدمة ليسهل حفظها فقلت

ألا ان حمد الله ثم صلاتنا * على الهاشمي بدء لنظمي ليسهلا
وبعد فخذ ضبطا لوزن بحورهم * فعولن مفاعيلن ثمان لا طولا
وسدس مديدا فاعلاتن وفاعلن * بسيط ثما مستفعلن فاعلن تلا
مفاعلتن كرر فعولن لوافر * ومتفاعلن ستا لكاملهم علا
وهزج مفاعيلن تكرر أربعا * ومستفعلن رجز بست قد انجلى
ورمل بست فاعلاتن سريعهم * بمستفعلن اثنتين مع فاعلن جلا
ومنسرح مستفعلن مفعولات ثم * مستفعلن أما الخفيف تحصلا
له فاعلاتن ثم مستفع لن وفا * علاتن فضارع قل مفاعيل تقبلا
ومع فاعلاتن واقتضب مفعولات ثم * مستفعلن مجتث مستفع لن صلا
له فاعلاتن ثم خذ متقاربا * فعولن ثمان داركن تتبع الملا
وذا فاعلن ثمنه واطلب لناظم * جميل العطا من منعم قد تفضلا

وقوله ثما أي زاد على المديد فانه مثمن والمديد مسدس وقولي فعولن عطف على مفاعلتن لكن يقدر له عامل يناسبه وهو زد لان فعولن لا تكرار فيه كما علمت أعني أن الوافر أجزاؤه مفاعلتن مرتين وفعولن مرة واحدة في كل شطر وقولي سريعهم بمستفعلن الخ أي في الشطر الاول ومثله في الثاني فالسريع أجزاؤه مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه الا المتدارك والمتقارب ﴿الخاتمة﴾ أل فيها للعهد الذكري أي خاتمة العلم الاول وهي لغة آخر الشيء واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة يجيء بها لاختتام كتاب مثلا (قوله في ألقاب الأبيات) أي في أسمائها وهي جمع بيت ويجمع على بيوت أيضا كما أن غير بيت الشعر يجمع على ذلك فلا فرق بينهما في الجمع وهو حقيقة عرفية عند العروضيين في الاجزاء المعلومة (قوله وغيرها) أي من ألقاب الاجزاء فهو بالجر عطف على المضاف اليه فانه سيذكر أن آخر الشطر الاول يقال له عروض وهكذا (قوله التام) أي البيت التام الخ والجملة مستأنفة استئنافا بيانيا (قوله ما استوفى الخ) يعني

كرة طرحت بصوالجة
فتلقفها رجل رجل
والقطع في حشوه جائز
وبيته
مالي مال الا درهم
أو برذوني ذاك الادهم
وقد اجتمعا وبيته
زمت ابل للبين ضحى
في غور تهامة قد سلكوا
﴿الخاتمة﴾
في ألقاب الأبيات وغيرها
(التام) ما استوفى أجزاء
دائرته من عروض

مااستوفى الاجزاء المأخوذة من الدائرة المشتملة على بحر بأن لم يحذف منها شيء أصلا والدوائر خمسة ذكرها شراح الخزرجية عند قوله زن دوائر خمسا شلق وقد أخذوا منها البحور الستة عشر باستخراج يعرفه الواقف عليها بالعلم وقوله من عروض وضرب بيان للاجزاء وكان الاولى أن يقول وغيرهما لان فى كلامه بيان العام بالخاص اذ الاجزاء تشملهما وغيرهما الاأن يقال انما نص عليهما لكثرة عروض التغير لهما والافغيرهما مثلهما (قوله بلا نقص) حال من العروض والضرب والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أى حال كون العروض والضرب متلبسين بغير نقص عن الحشو يعنى بل العروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العلل وأخرج بهذا القيد الوافى كما سيأتى (قوله كأول الكامل) أى كالنوع الاول من الكامل وهو الذى عروضه وضربه صحيحان وقوله والرجز أى وأول الرجز أى النوع الاول منه وهو الذى عروضه وضربه صحيحان وأدخل بالكاف التمثيلية المتدارك فقط بالنسبة الى النوع الاول منه وخرج بأول الكامل والرجز غير الاول فانه محل للوافى كما سيأتى (قوله والوافى) أى والبيت الوافى وقوله فى عرفهم أى العروضيين وفى بعض النسخ اسقاطه وقوله مااستوفاها أى اجزاء الدائرة وقوله منهما أى العروض والضرب وهو بيان للاجزاء وتقدم مافيه وقوله بنقص حال من الضمير فى منهما والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أى حال كونهما متلبسين بنقص على الحشو بان عرض لهما من العلل اللازمة أوما أجرى مجراها مالايعرض للحشو كالحذف والقصر والطى (قوله كالطويل) دخل بالكاف التمثيلية تسعة أبحر المتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف وغير النوع الاول من الكامل والرجز فتحصل من هذا أن بين الوافى والتام تباينا فى المفهوم والمحل أما فى المفهوم فظاهر وأما فى المحل فلما علمت من أن الوافى يدخل غير أول الكامل والرجز ويدخل المتقارب والسريع الى آخر الابحر الثمانية المتقدمة ومن ان التام لايدخل الاأول الكامل والرجز والاالمتدارك (قوله والمجزوء) أى والبيت المجزوء وقوله ماذهب جزآ الخ بالمثنية والاضافة التى للبيان وكلامه يقتضى أنه صار المجزوء من غير عروض وضرب لانهما ذهبا وليس كذلك والجواب أن قوله جزآ عروضه وضربه أى الموجودان حال سلامته فلاينافى انه حدث له عروض وضرب بعد الجزء (قوله والمشطور) أى والبيت المشطور وقوله والمنهوك أى والبيت المنهوك وقوله ماذهب ثلثاه أى فلا يكون الافى السداسى من الابحر لانقسامه على مخرج الثلث ﴿ تنبيه ﴾ الجزء معناه لغة أخذ بعض أجزاء الشيء والشطر لغة القطع والنهك لغة الضعف والمناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى ظاهرة (قوله والمصمت) أى والبيت المصمت بضم الميم الاولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات سمى ماذكره المصنف بذلك لانه لما لم يعلم من شطره الاول حرف الروى شبه بالمسكت الذى لم يعلم مراده وقوله ماخالفت الخ أى فهو ترك التصريع والتقفية واطلاق حرف الروى على مااشتملت عليه العروض مجاز علاقته المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجامع ان كلا منهما آخر شطر (قوله كقوله) أى ذى الرمة فى خرقاء محبوبته وقوله أأن بفتح الهمزتين وتوسمت بتشديد السين المهملة وفتح التاء فيكون جرد من نفسه شخصا وخاطبه والتوسم النظر والصبابة رقة الشوق واضافة ماء اليها من اضافة المسبب الى السبب ومسجوم بضم الجيم سائل والهمزة الأولى فى أأن توسمت للاستفهام داخلة على ماء الصبابة وموضع ان المصدرية مخفوض بلام التعليل المقدرة لان حذف حرف الجر مطرد فى أن وأن والمعنى أماء الصبابة من عينيك سائل لأجل توسمك من خرقاء منزلة وهذا البيت من البسيط (قوله والمصرع) أى والبيت المصرع بصيغة اسم المفعول وقوله ماغيرت عروضه أى عما تستحقه وقوله للالحاق بضربه أى فى الوزن

وضرب بلا نقص كأول الكامل والرجز (والوافى) فى عرفهم ما استوفاها منهما بنقص كالطويل (والمجزوء) ماذهب جزآ عروضه وضربه (والمشطور) ماذهب نصفه (والمنهوك) ماذهب ثلثاه (والمصمت) ماخالفت عروضه ضربه فى الروى كقوله

أأن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

(والمصرع) ما غيرت عروضه للالحاق بضربه

والروى معا أى لأجل أن تماثله فيهما فقيود المصرع ثلاثة فلو اختلف العروض والضرب فيهما أو فى أحدهما أو توافقا فيهما ولم يكن فى العروض تغيير عما تستحقه كعروض الطويل مع ضربها الثانى اذا اتحدا فى الروى والوزن كالبيت الآتى المستشهد به للتقفية الآتية فان العروض فيه واردة على ماتستحقه فلا تصريع (قوله بزيادة) متعلق بغيرت والباء للسببية وفى بعض النسخ فى زيادة فنى سببية وسمى ماذكره المصنف مصرعا تشبيها له بمجموع مصراعى الباب بجامع الانقسام الى متماثلين (قوله قفانبك) هو من كلام امرئ القيس والخطاب لرفيقيه فالألف بدل من نون التوكيد الخفيفة اجراء للوصل مجرى الوقف وقوله من ذكرى حبيب أى من تذكر ومن تعليلية وقوله عرفان يعنى معارف وأصدقائى وقوله وربع أى محل نزول الحبيب والمعارف الذين بكى لاجل ذكراهم وقوله منذ أزمان أى من أزمان مرت عليها وهى خالية ولذا قال أتت حجج جمع حجة بالكسر فيهما أى سنون وقوله عليها أى على الآيات المذكورة وقوله كخط أى حروف زبور أى كتاب وقوله فى مصاحف أى مرقومة تلك الخطوط والحروف فى مصاحف أى أوراق مجموعة وقوله رهبان جمع راهب وهو العابد من النصارى وانما خص مصاحفهم بالذكر لأن حروفها دقيقة جدا وهذان البيتان من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم يقبضها فى البيت الأول لالحاقها بضربها فى الوزن والروى وقد وجدت فيه قيود جواز التصريع الثلاثة المتقدمة وانما أتى المصنف بالبيت الثانى ليعلم منه وزن العروض الأصلى فيعرف منها تغييرها فى الذى قبلها للتصريع (قوله كقوله) أى امرئ القيس من الطويل لما ايقن بالموت بعد رجوعه من عند قيصر ملك الروم وقوله اجارتنا أى فى القبور فانه دفن بقربها وقوله ان الخطوب بضم الخاء المعجمة جمع خطب وهو الأمر المكروه من موت ونهب وغيرهما وقوله تنوب أى حيث نزل بك الموت قبلى ثم ينزل بى بعدك وقوله وانى مقيم أى فى قبرى وقوله ما أقام عسيب ما مصدرية ظرفية أى مدة اقامة عسيب وهو اسم لجبل معروف وقوله وكل غريب أراد به ذاته وقوله للغريب أراد به جارته وقوله نسيب أى ينسب أحدهم للآخر والشاهد فى قوله تنوب فانها محذوفة السبب مع أن العروض فى الطويل لايدخلها الحذف لاجل التصريع وانما أتى المصنف بالبيت الثانى للنكتة السابقة (قوله والمقفى) أى والبيت المقفى بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفاء من تقفى أثره تبعه فوجه تسمية ماذكره المصنف به ظاهر (قوله كل عروض وضرب) أى كل ذى عروض وضرب لان التقفية من ألقاب الابيات لا من ألقاب الاجزاء (قوله تساويا) أى فى الوزن والروى وقوله بلا تغيير أى حال كون التساوى متلبسا بعدم التغيير فى العروض عما تستحقه لاجل الالحاق بالضرب فالنسبة بين التقفية والتصريع التباين لاشتراط التغيير المذكور فى مفهومه كما تقدم واشتراط عدمه فى مفهوم التقفية (قوله قفانبك الخ) فيه ما تقدم وقوله بسقط اللوى بكسر اللام والقصر وهو الرمل الملتوى وسقطه بتثليث السين المهملة وسكون القاف منقطعه أى طرفه الذى ينقطع عنده أى أن ذلك المنزل كائن فى سقط اللوى وقوله بين الدخول بفتح الدال المهملة وهو وحومل بفتح الحاء المهملة اسما موضعين بينهما سقط اللوى المذكور والشاهد فى قوله فحومل ومنزل وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية وقد بقى على المصنف اسمان من أسماء الابيات ذكرتهما فى الحاشية (قوله مؤنثة) أى لأنها مأخوذة من العارضة التى هى الخشبة المعترضة وسط البيت وهى مؤنثة (قوله وهو) انما أرجع الضمير عليها مذكرا مع انه قال قبل والعروض مؤنثة مراعاة للخبر وفى بعض النسخ وهى ولا غبار عليه (قوله وهو آخر المصراع الأول) أى النصف الأول من البيت على الصحيح وسمى الجزء المذكور بذلك لاعتراضه وسط بيت الشعر كاعتراض العروض الذى هو لغة عمود الخباء وسط بيت الشعر فشبه به

بزيادة كقوله
قفانبك من ذكرى حبيب
وعرفان
وربع خلت آياته منذ
أزمان
أتت حجج بعدى عليها
فاصبحت
كخط زبور فى مصاحف
رهبان
أو نقص كقوله
أجارتنا ان الخطوب تنوب
وانى مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا أنا مقيمان ههنا
وكل غريب للغريب
نسيب
(والمقفى) كل عروض
وضرب تساويا بلا تغيير
كقوله
قفانبك من ذكرى حبيب
ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول
فحومل
(والعروض مؤنثة) وهو
آخر المصراع الأول

لماذكر وسمي نصف البيت مصراعا تشبيهاله بمصراع الباب لكن ماذكر صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك (قوله وغايتها) أى نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف (قوله كالرجز) أدخل بالكاف السريع (قوله ومجموعها أربع وثلاثون) كان الأولى للمصنف أن يقول ست وثلاثون ليكون على سنن واحد فانه قدذكر المتدارك (قوله وهو آخر المصراع الثانى) أى النصف الثانى من البيت على الصحيح (قوله كالكامل) الكاف استقصائية (قوله ثلاثة وستون) أى باسقاط ضروب المتدارك والاقلال سبعة وستون وكان الأولى له أن يقول ذلك لما تقدم (قوله والابتداء الخ) لما فرغ المصنف من ألقاب الابيات وألقاب بعض الاجزاء شرع فى بقية ألقاب الاجزاء فقال والابتداء الخ لكن هذه الأسماء الابتداء وما بعده ثابتة لها باعتبار وصف وأما الأسماء الثابتة لها لاباعتبار وصف فهى العروض والضرب وقد علمتهما وماعداهما يسمى حشوا عند بعضهم فيشمل الجزء الأول من النصف الأول ومن الثانى وعند بعض آخر يسمى الجزء الأول من النصف الأول صدرا ومن النصف الثانى ابتداء وماعداهذين والعروض والضرب حشوا ان كان البيت مثمنا مثلا كالطويل والا فلاحشو كالهزج وسمى العروضيون النصف الاول من البيت مصراعا وصدرا والنصف الثانى منه مصراعا وعجزا (قوله ممتنعة فى حشوه) هذا القيد مدخل لفاعلاتن صدر المديد لأنه يجوز حذف ألفه لغير معاقبة ولايجوز فى الحشو الالمعاقبة فقوله ممتنعة فى حشوه سواء امتنعت فى العروض والضرب كالخرم الآتى أوجازت فيهما كالخبن فى المديد وقوله كالخرم أدخل بالكاف الخبن فى فاعلاتن صدر المديد كما علمت اذا علمت ذلك تعلم انه كان الأولى للمصنف أن يقول فى تعريف الابتداء كل جزء أول بيت يجوز فيه تغيير لايجوز فى الحشو سواء غير بالفعل أولا لأن ماقاله يوهم ان العلة ماقابل الزحاف ويوهم انه أعلى بالفعل وليس كذلك كما علمت وان كان يجاب عنه بأن مراده بالعلة مطلق التغيير أى سواء كان بزحاف أوعلة غير بالفعل أولا ثم ان الابتداء أعم مطلقا من الموفور كما يعلم من تعريفهما (قوله كالخرم) بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة وهو حذف أول الوتد المجموع فى الصدر ولم يذكره المصنف فيما تقدم فكان الاولى ذكره ويجوز دخوله فى خمسة أبحر الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وان لم يدخل بالفعل يقال له ابتداء ومن أمثلة الخرم قول الشاعر

قدكنت أعلو الحب حينا فلم يزل * بى النقض والابرام حتى علانيا

ووجه تسميته ابتداء ظاهر (قوله والاعتماد) أى عند المصنف كالاخفش (قوله كل جزء حشوى) بفتح المهملة وسكون الشين المعجمة نسبة للحشو الذى قد علمته وقوله زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن مقتضاه أن الحشو المزاحف بما يخصه لايسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص فانه لايدخل فى شئ من أعاريضه واضربه وهو كذلك على ماقاله وسمى ماذكره المصنف بذلك لاعتماده على شئ بعده (قوله والفصل) بالفاء والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحا ماذكره المصنف (قوله صحة واعتلالا) منصوبان على التمييز كمفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم الأولى والخبن يلزم الثانية ولايلزمان الحشو وكمستفعلن عروض المنسرح للزومها الصحة وهى عدم الخبل ولاتلزم الحشو وسميت بذلك لكونها فصلت أى قطعت عن بقية الاجزاء للزومها مالم يلزم فى الحشو (قوله كالفصل الخ) فهى كل ضرب مخالف للحشو صحة واعتلالا وذلك كمستفعلن الضرب الثانى من الرجز وفاعلن الضرب الأول من البسيط فان القطع يلزم الأول والخبن يلزم الثانى بخلاف الحشو وكفعولن الضرب الأول من المتقارب فانه لازم للصحة بخلاف الحشو وسمى بذلك لأن الغاية فى اللغة الآخر والضرب آخر البيت ولزومه ماذكر غاية لايتعداها (قوله والموفور الخ) لما أنهى الكلام على مايخص هذه الاجزاء عند تغيرها أخذ يتكلم على مايخصها حالة السلامة فقال والموفور بفتح الميم وهو

وغايتها فى البحر أربع كالرجز ومجموعها أربع وثلاثون (والضرب مذكر) وهو آخر المصراع الثانى وغايته فى البحر تسعة كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون (والابتداء) كل جزء أول بيت أعل بعلة ممتنعة فى حشوه كالخرم (والاعتماد) كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن (والفصل) كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا (والغاية) فى الضرب كالفصل فى العروض (والموفور)

لغة

كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه (والسالم) كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه (والصحيح) كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل (والمعرى) كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل

﴿العلم الثاني﴾

فيه خمسة أقسام (الاولى) القافية وهي من آخر البيت الى أول متحرك قبل ساكن بينهما وقد تكون بعض كلمة وبيته

وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لاتهلك أسى وتحمل

هي من الحاء الى الياء وكلمة كقوله

ففاضت دموع العين مني صبابة
على النحر حتى بل دمعي محملي

وكلمة وبعض أخرى كقوله وبارح ترب وهي من الحاء

لغة الشيء التام واصطلاحا ماذكره المصنف ووجه المناسبة ظاهر (قوله من الخرم) بفتح الخاء المعجمة وبالراء المهملة وقوله مع جوازه فيه أي صحة وقوعه فيه بان كان مفتتحا بوتد في الابحر الخمسة المتقدمة (قوله كل جزء) أي حشوي فالسالم من أسماء الحشو دون العروض والضرب بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سلم من الزحاف الخ أي كالخبن (قوله كل جزء لعروض الخ) اللام بمعنى من البيانية لجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان أوضح مما قاله وقوله مما لا يقع حشوا أي من العلل التي لا تقع في الحشو وقوله كالقصر والتذييل أدخل بالكاف القطع والبتر وغيرذلك من بقية العلل فالعروض السالمة من القصر ومابعده يقال لها صحيحة وكذا الضرب (قوله والمعرى) اسم مفعول من التعرية وهي تجريد الثياب سمي الجزء بذلك لانه لما جرد من زيادة تدخل فيه أشبه الانسان المجرد من ثيابه والتعرية خاصة بالضرب فكان الاولى للمصنف أن يقول والمعرى كل ضرب سلم الخ فالضرب المعرى أخص من الصحيح وقوله كالتذييل ادخل بالكاف التسبيغ والترفيل

﴿العلم الثاني﴾

أي من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر (قوله فيه خمسة أقسام) من ظرفية المفصل في المجمل (قوله القافية) جمعها قواف مأخوذة من قفا يقفو اذا تبع ووجه التسمية أنها تتبع ماقبلها من البيت (قوله من آخر البيت) أي من آخر حرف ساكن فيه وقوله الى أول متحرك أي مع أول حرف متحرك فالغاية بالى داخلة لوجود قرينة الدخول وقوله قبل ساكن أي قبل حرف ساكن وهو ظرف لمتحرك وقوله بينهما أي بين آخر البيت وأول متحرك منه وهو ظرف لساكن يعني ان القافية عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكن الاول ولو عبر بذلك لكان واضحا وماذكره المصنف هو مذهب الخليل وذهب الأخفش الى انها الكلمة الأخيرة من البيت *فان قلت قد ذكر السعد التفتازاني في مختصره على التلخيص في علم البديع ان القافية عند الخليل من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن قلت قد روى ذلك عن الخليل أيضا ولذا قال في مطوله بعد قوله والقافية عند الخليل من آخر حرف الخ مانصه: و يروى عنه أيضا ان المتحرك الذي قبل ذلك الساكن هو أول القافية اه وعليه فحرف تلك الحركة منها بخلافه على الاول فان الذي منها حركة ذلك الحرف لاذات الحرف فيكون خارجا عنها (قوله وقد تكون) الاولى التفريع بالفاء والمراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية لان كلا من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا على اللفظ الموضوع لمعنى مفرد بدليل ماسيأتي (قوله وبيته) أي هذا السكون المفهوم من قوله تكون وفي بعض النسخ كقوله أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي أولها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وقوله وقوفا بمعنى واقف من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لان له مفعولان وهو مطيهم أي ابلهم الواحدة مطية وهو منصوب على الحالية من فاعل نبك وعلى بمعنى لام التعليل و يقولون حال ثانية منه وأسى مفعول لأجله لتهلك وهو فرط الحزن وقوله وتحمل بالحاء المهملة و يروى بالجيم والشاهد في وتحملي فان أول القافية هو الحاء وآخرها الياء وهي بعض كلمة (قوله كقوله) أي امرئ القيس من تلك القصيدة وقوله ففاضت أي سالت وقوله صبابة مفعول لأجله لفاضت والصبابة شدة العشق وقوله على النحر أراد به هنا الصدر وما نزل عنه بدليل قوله حتى بل الخ وقوله محملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية أي مايحملني وهو رجلاه أو أراد به المحمل المعروف (قوله وبارح ترب) أوله

دمن عفت ومحا معالمها * هطل اجش وبارح ترب

وانما اقتصر فى الشاهد على محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل فى سابقه ولاحقه لتقدمه فى بحر الكامل (قوله كقوله) أى امرئ القيس من القصيدة المتقدمة وقوله مكر هو بكسر الميم وفتح الكاف وقوله مفر هو أيضا بكسر الميم وفتح الفاء وهاتان الكلمتان واللتان بعدهما أوصاف لمنجرد من قوله فى البيت قبله

* بمنجرد قيد الأوابد هيكل * فهى مجرورة والمنجرد الفرس القصير الشعر وقليله أى ان هذا الفرس يقع منه الكر على القوم وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة والفر وهو الرجوع عنهم وقوله مقبل مدبر بيان للكر والفر وقوله معا أى فى وقت واحد من غير تراخ بينهما وقوله كجلمود بضم الجيم الحجر العظيم من الصخر فاضافته لما بعده من اضافة الخاص للعام وقوله حطه أى أنزله السيل وهو المطر وقوله من عل بكسر اللام بمعنى عال أى مكان عال و بضمها بمعنى فوق لحذف المضاف اليه ونية معناه لكن ضم اللام يصير فى البيت عيب الاصراف الآتى (قوله هى من من) أى من لفظة من الجارة لايقال لم يذكر المصنف ماذا كانت القافية كلمتين و بعض أخرى كقوله * قد جبر الدين الاله فجبر * لانا نقول المراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية كما تقدم فهو داخل تحت قوله وكلمة و بعض أخرى (قوله الثانى) أى القسم الثانى من الأقسام الخمسة (قوله حروفها) أى القافية ستة يعنى ان القافية لاتخلو عن مجموع هذه الاحرف الستة وأعظمها الروى لانه لابد منه فى القافية ولذا نسبت اليه القصيدة (قوله الروى الخ) سمى ما ذكره المصنف رويا لانه مأخوذ من الروية وهى الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول (قوله بنيت عليه القصيدة) بيان ذلك الابتناء ان الشاعر يعتمد حرفا من الحروف الصالحة للروى فيهيئ عليه بيتا ثم يلتزم تلك الهيئة الى آخر قصيدته فترى جميع أبياتها تبعت ذلك الحرف و بنيت عليه والقصيدة اصطلاحا مجموع أبيات من بحر واحد مستوية فى عدد الاجزاء وفى جواز مايجوز فيها ولزوم مايلزم وامتناع مايمتنع لخرج ماليس من بحر واحد وماهو من بحر واحد لكن لامع الاستواء فى عدد الاجزاء كأبيات من البسيط بعضها من وافيه و بعضها من مجزوئه وماهو من بحر واحد مع الاستواء فى عدد الاجزاء لكن لامع الاستواء فى هذه الاحكام كأبيات من الطويل بعضها ضربه تام و بعضها ضربه محذوف واختلف فى مقدار القصيدة على أقوال منها وهو الراجح أنها سبعة أبيات فمافوقها و بقيتها مذكورة فى الحاشية (قوله ونسبت اليه) من نسبة الكل الى جزئه فيقال قصيدة دالية أورائية أوميمية وهكذا وفى هذا التعريف نظر من وجهين الاول انه غير جامع الثانى ان فيه دورا وأجيب عن الاول بأن هذا التعريف بالنظر للغالب والافالبيت أوالبيتان مثلا فيهما روى وعن الثانى بأنه تعريف لفظى وقد ذكرت فى الحاشية الحروف التى لايصح أن تكون رويا والتى يجوز أن تكون رويا وأن تكون وصلا ثم نظمتها فراجعها (قوله الوصل) أى الموصول به فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا علاقته الجزئية والكلية سمى بذلك لوصله بالروى وقد استوفيت الكلام عليه فى الحاشية (قوله شىء الخ) فى كلام المصنف جرى على أن الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عنها وهو أحد مذاهب ثلاثة مذكورة مع أدلتها فى الحاشية (قوله أوهاء) بالرفع لعطفه على حرف وقوله تليه أى تلى تلك الهاء الروى (قوله فالألف) الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف تقديره وهو ألف أو واو أو ياء (قوله كقوله) أى جرير من الوافر وقوله أقلى فعل أمر من الاقلال واللوم العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة والعتابا معطوف على اللوم وعجزه

* وقولى ان أصبت لقد أصابا * وأصبت بضم التاء وهو الأقرب و بكسرها أى ان أردت النطق

بالصواب

الى الواو وكلمتين كقوله مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

هى من من الى الياء (الثانى) حروفها ستة أولها الروى وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه ثانيها الوصل وهو حرف لين ناشىء عن اشباع حركة الروى أوهاء تليه فالألف كقوله أقلى اللوم عاذل والعتابا

والواو بعد ضمة كقوله
سقيت الغيث أيتها الخيامو
والياء بعد كسرة كقوله
كما زلت الصفواء بالمتنزلى
والهاء وتكون ساكنة
كقوله
فما زلت أبكى حوله
وأخاطبه
ومتحركة مفتوحة كقوله
يوشك من فر من منيته *
فى بعض غراته يوافقها
ومضمومة كقوله
فيالائمى دعنى أغالى بقيمتى
فقيمة كل الناس ما يحسنونه
ومكسورة كقوله
كل امرئ مصبح فى أهله
والموت أدنى من شراك نعله
ثالثها الخروج وهو حرف
ناشئ عن حركة هاء الوصل
ويكون ألفا كيوافقها
وواوا كيحسنونهو
وياء كنعلهى * رابعها
الردف وهو حرف مد

بالصواب بدل اللوم وجملة لقد أصابا مقول القول وجواب الشرط محذوف يفسره قولى والشاهد فى أصابا فان وصله الألف التى بعد الروى وهو الباء وقس على هذا وحينئذ فكان الأولى للمصنف تتميم البيت أو الاقتصار على عجزه ان أراد الاختصار وكذا يقال فيما سيأتى وقد ذكرت فى الحاشية الجواب عنه (قوله بعد ضمه) أى الروى وفى نسخة بعد الضمة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الواو بعد غير الضم كرموا فانها روى ولا وصل هنا لأنه لا يكون الا فى القافية المطلقة كما سيأتى ان شاء الله تعالى (قوله كقوله) أى جرير من الوافر أيضا وقوله سقيت الغيث أى سقيا نافعا بدليل ان المقام مقام دعاء لها وقوله أيتها الخيامو أى خيام الأحبة وصدره

* متى كان الخيام بذى طلوح * وهو بضم الطاء اسم موضع (قوله بعد كسره) أى الروى وفى نسخة بعد الكسرة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الياء بعد غير كسرة كالدى وطى فان تلك الياء روى ولا وصل هنا لما تقدم وانما يقيد الألف بكونها بعد فتحة كما قيد الواو والياء بكونهما بعد ضمة و بعد كسرة ضرورة أنها لا تكون الا كذلك (قوله كقوله) أى امرئ القيس من الطويل وقوله الصفواء بالفاء الصخرة الملساء وقوله بالمتنزلى بفتح الزاى أى بالمحل الذى ينزل فيه السيل و ينحدر فيأخذ ما كان فى طريقه من حجر وغيره و بكسرها أى بالسيل الذى نزل وانحدر وأخذ الصخرة فى طريقه وصدر هذا البيت * كميت يزل اللبد عن حال متنه * وكميت بالجر صفة لمنجرد أيضا وقوله عن حال متنه أى عن مقعد الفارس من ظهر الفرس والمعنى ان هذا الفرس الكميت نزل لبده عن ظهره لانملاسه كما يزل الصخر الأملس المطر النازل عليه (قوله كقوله) أى ذى الرمة من قصيدة من الطويل أولها * وقفت على ربع لمية ناقتى * فما زلت أبكى الخ فالباء روى والهاء وصل وناقتى مفعول وقفت لأنه بمعنى حبست والربع معلوم ومية اسم محبوبة الشاعر وانما اقتصر المصنف على اعجاز هذه الشواهد لحصول المقصود بها (قوله كقوله) أى قول أمية بن أبى الصلت من قصيدة من المنسرح وقوله فى بعض غراته بكسر المعجمة جمع غرة بكسرها أيضا الغفلة وجملة قوله يوافقها خبر يوشك (قوله فيالائمى) أى يا من يلومنى على ما أفعله وقوله أغالى أى أرتفع بقيمتى بكسر القاف والمراد بها هنا ما يحسنه بدليل ما بعده أى الذى يعرفه و يتقنه على الوجه الحسن وقوله ما يحسنونه أى من الصنائع (قوله كقوله) أى الحكم بن نهشل من الرجز وأنشده أبو بكر رضى الله عنه حين أصابته الحمى بالمدينة فقالت له عائشة رضى الله عنها كيف أصبحت فأنشدها كل امرئ مصبح الخ وهو بضم الميم وكسر الباء المشددة أى داخل فى الصباح وقوله والموت الواو للحال وقوله أدنى أى أقرب اليه من شراك نعله وهو السير الذى يكون فوق ظهر القدم من النعل هذا وقد علم ان الوصل مختص بالروى المتحرك المسمى بالمطلق (قوله الخروج) أى الخروج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمى بذلك لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروى (قوله حرف ناشئ) وفى بعض النسخ حرف لين ناشئ (قوله كيوافقها الخ) أى فى الأبيات السابقة (قوله الردف) بكسر الراء وسكون الدال المهملة مصدر بمعنى اسم الفاعل سمى بذلك لأنه خلف الروى فهو مأخوذ من رديف الراكب الذى يركب خلفه لأنه وان سبق الروى نطقا مؤخر عنه رتبة لأنه دونه فى اللزوم وهو واجب اتفاقا حيث يلتقى ساكنان آخر البيت كقوله المتقدم

أبلغ النعمان عنى مالكا * انه قد طال حبسى وانتظار

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين الى الآخر بالمد الذى هناك (قوله وهو حرف مد) الاولى ان

يقول وهو حرف لين أعم من أن يكون حرف مد أولا (قوله فالألف) الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف نظير ما تقدم وهي لا تكون الا حرف مد ولين (قوله كقوله) أي امرئ القيس في مطلع قصيدته التي من الطويل ألا عم الخ وعجز هذا البيت * وهل يعمن من كان في العصر الخالي * وصباحا منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل وعم صباحا من تحية الجاهلية والطلل ما شخص من آثار الديار والبالي المشرف على العدم والاستفهام انكاري والعصر بضمتين لغة في العصر بفتح فسكون (قوله كقوله) أي علقمة بن عبيدة من الطويل يمدح الحرث وقد كان أسر أخاه فرحل اليه يطلبه وصدر هذا البيت * طحا بك قلب في الحسان طروب * وطحا بالطاء والحاء المهملتين المفتوحتين أي أوقعك وأهلكك وقوله في الحسان متعلق بطروب وهو بفتح الطاء المهملة صفة لقلب أي له طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتها وقوله بعيد الخ تصغير بعد ظرف لطروب يعني بعد ذهاب الشباب وقوله عصر بفتح العين وسكون الصاد المهملة وبالنصب بدل من بعيد وقوله حان أي قرب (قوله كسر حوب) أي في قول الشاعر المتقدم

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

والعالم ينشده بتمامه لعلمه مما تقدم (قوله التأسيس) هو من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول أي المؤسس به وسميت تلك الألف تأسيسا لأنها لتقدمها على جميع حروف القافية أشبهت أس البناء (قوله وهو ألف بينه الخ) خرج ألف نحو مال لعدم الفاصل بين الروي وبينها وألف دارهم لوجود أكثر من حرف (قوله وليس على الأيام والدهر) أي فيهما سالم من المنغصات وهذا نصف بيت من الطويل (قوله كقوله) أي عبد يغوث الحارثي كان جاهليا من قصيدة من الطويل أولها ما ذكره المصنف قالها حين أسر وقوله كفى اللوم أي كفاني في اللوم فهو منصوب بنزع الخافض والمفعول محذوف وقوله ما بيا فاعل كفى أي الأمر الذي قام بي من الأسر والذل وقوله فما لكما في اللوم خير أي لأنه لا يفيد شيئا ولا ليا أي لأن أسري ليس برضاي وقوله ان الملامة أي اللوم وقوله أخي مفعول به للومي لأنه مصدر مضاف لياء المتكلم وقوله من سماتيا بالسين المهملة المكسورة أي من أخلاق وصفاتي ويروى من شماليا بشين معجمة واحد الشمائل وهي الأخلاق والطبع وانما أنشد المصنف البيت الثاني اشارة الى أن ألف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة (قوله فان شئتما الخ) هما من الطويل وقوله ألقحتما بتقديم القاف على الحاء المهملة وهو مبني للمجهول صورة كالذي بعده أي أخذتما اللقاح وهي الابل الحلوب وقوله أو نتجتما أي أخذتم الابل ذات النتاج وقوله وان شئتما مثلا الخ أي أخذتما مثلا بمثل أي واحدا بواحد فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس وقوله كلاهما أي كلاهما متماثلان وقوله وان كان أي ما تريدانه عقلا أي دية وقوله بنات مخاض أي ابلا لها سنة وطعنت في الثانية والفصال بكسر الفاء جمع فصيل وهو المفصول عن الرضاع من أولاد النوق والمقادما بالدال المهملة أي المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خير المخاطبين وهما وليا الدم بين هذه الأمور والشاهد في قوله كلاهما فالتأسيس هو الألف في كلا والروي هو الميم في هما وهي بعض ضمير بناء على ان الضمير هو مجموع هما وانما أنشد المصنف البيت الثاني لما تقدم واعلم ان مفهوم قول المصنف وتكون من كلمة الروي الخ انها اذا كانت من غير كلمة الروي وليس ضميرا ولا بعضه فليست تأسيسا أصلا وهو كذلك فلا تلزم اعادتها (قوله الدخيل) بفتح الدال المهملة فعيل بمعنى فاعل أي الداخل بين ألف التأسيس والروي أي المتوسط بينهما فقوله بعد التأسيس أي وقبل الروي سمي بذلك لأنه كالدخيل في القوم لمجيئه على خلاف

قبل الروي فالألف كقوله
ألا عم صباحا أيها الطلل البالي
والياء كقوله
بعيد الشباب عصر حان مشيب
والواو كسر حوب
خامسها التأسيس وهو ألف بينه وبين الروي حرف ويكون من كلمة الروي كقوله
وليس على الأيام والدهر سالم
ومن غيرها ان كان الروي ضميرا كقوله
ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا
فما لكما في اللوم خير ولا ليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها
قليل وما لومي أخي من سماتيا
أو بعضه كقوله
فان شئتما ألقحتما أو نتجتما
وان شئتما مثلا بمثل كلاهما
وان كان عقلا فاعقلا لأخيكما
بنات مخاض والفصال المقادما
سادسها الدخيل وهو حرف

الاصل لانه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لايجوز اختلافه فالاصل أن يكون أولى بعدم جواز الاختلاف لأنه أقرب الى آخر القافية مماقبله فاما خالف هذا الاصل صار كأنه ملحق فى القافية ومدخل فيها (قوله متحرك بعد التأسيس كلام سالم) أى من البيت السابق وخرج بقوله متحرك الردف لانه ساكن وبهذاعلم ان الردف والدخيل لايجتمعان فى قافية واحدة وكذا لايجتمع الردف والتأسيس فيها لان كلامنهماساكن والساكنان لايجتمعان الابشروط بعضها مفقودهنا وأماماعدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها (قوله الثالث) أى من الاقسام الخمسة المتعلقة بالقافية وقوله حركاتها أى اللاتى اذا أتى بها الشاعر فى مطلع شعره وجب عليه التزامها فى بقيته وقوله ست منها ماهو حركة الحرف نفسه ومنها ماهو حركة الحرف الذى قبله فلا يقال ان مجموع القافية ست ومنها ماهو ساكن فكيف تكون حركاتها أيضا ستا (قوله أولها) راعى فى هذا الوصف ومابعده الخبر فذكره وقوله المجرى بفتح الميم من جرى و بضمها من أجرى وقوله وهو حركة راعى هنا المرجع فذكر الضمير (قوله الروى المطلق) وهو الحرف المتحرك الذى يعقبه ألف كما فى لقد اصابا أو واو كقوله تر بو أو ياء مثل السكواكبي وسمى مطلقا لان الصوت ينطلق به ولا ينحبس ولذلك سميت الحركة بالمجرى لأن معروضها يجرى به الصوت ولا ينحبس وانما قيد المصنف بالمطلق لان سكون الروى المقيد لم يسموه باسم خاص لانهم انما يتكلمون على مايستخرج منه حكم والحركة يتفرع عليها النظر فى نحو الاقواء والاسراف بخلاف السكون (قوله النفاذ) بالذال المعجمة سميت بذلك لان المتكلم نفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التى بعدها وقيل بالدال المهملة ومعناه الانقضاء والتمام لان هذه الحركة هى تمام الحركات فيها وقع نفاذها أى انقضاؤها وتمامها (قوله كيوافقها) أى كحركة الهاء فى يوافقها وكذا يقال فى يحسنونه ونعله ومثل بأمثلة ثلاثة لأن الحركات ثلاث ولم يأت المصنف بالابيات تامة لتقدمها (قوله الحذو) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة سميت بذلك لان الشاعر يحذوها أى يتبعها فى القوافى لتتفق الارداف لزوما أو رجحانا فالمصدر بمعنى اسم المفعول (قوله كحركة باء البالى الخ) أى فى الابيات المتقدمة (قوله الاشباع الخ) سميت حركته اشباعا لاشباعها الدخيل وتقويته على أخويه فى الوقوع قبل الروى وهما التأسيس والردف لسكونهما والمتحرك أقوى من الساكن (قوله ككسرة لام سالم) أى فى البيت المتقدم وقوله فاء التدافع أى من قول النابغة من الطويل

* برزن الا لاسيرهن التدافع *

والا اداة استفتاح وتنبيه ومقصوده الاخبار والتنبيه بأن هؤلاء النسوة حين بروزهن من الخدر ليس عندهن فى السير تدافع وقوله وفتحة واو تطاولى أى من قوله من الرجز

يانخل ذات السدر والجداول * تطاولى ماشئت ان تطاولى

بحذف احدى التاءين من تطاولى الثانى وانما لمح المصنف بذكر بعض البيتين وان لم يتقدم له ذكرهما تنزيلا لاشتهارهما فى هذا المقام منزلة ذكرهما (قوله الرس) بفتح أولى المهملتين المشدد كل منهما وهذه التسمية مأخوذة من قولهم رسست الشئ أى ابتدأته على خفاء لان حركة ماقبل التأسيس أول لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف خفى وهو الالف واذا كان الكل خفيا فالبعض أولى بالخفاء (قوله التوجيه الخ) سميت بذلك لان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكأن الروى موجه بها أى مصير ذا وجهين سكون وتحرك كالثوب الذى له وجهان وقوله المقيد بالقاف سمى به لانه تقيد بالسكون على انطلاق الصوت به (قوله كقوله الخ) هو من الرجز وقوله اذا جن الظلام أى ستر الاشياء

متحرك بعد التأسيس كلام سالم (الثالث) حركاتها ست * أولها المجرى وهو حركة الروى المطلق ثانيها النفاذ وهو حركة هاء الوصل كيوافقها ويحسنونه ونعله * ثالثها الحذو وهو حركة ماقبل الردف كحركة باء البالى وشين مشيب وحاء سرحوب * ورابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى * خامسها الرس وهو حركة ماقبل التأسيس كفتحة سين سالم * سادسها التوجيه وهو حركة ماقبل الروى المقيد كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط

جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

(الرابع أنواعها تسع) ستة مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله

حمدت الهي بعد عروة اذ نجا
خراش و بعض الشر أهون من بعض

و بالهاء كقوله

الا فتى لاقى العلا بهمه

ومردوفة موصولة باللين كقوله

ألا قالت بثينة اذ رأتني
وقد لا تعدم الحسناء ذاما

و بالهاء كقوله

عفت الديار محلها فمقامها

ومؤسسة موصولة باللين كقوله

كليني لهم يا أميمة ناصب
وليل أقاسيه بطيء الكواكب

و بالهاء كقوله

فى ليلة لاترى بها أحدا
يحكى علينا الا كواكبها

(وثلاثة مقيدة) مجردة كقوله

اتهجر غانية ام تلم
أم الحبل واه بها منجزم

بسواده وقوله واختلط أى بالاشياء أى عمها وقوله جاءوا أى الذين ضيفونا بمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وهو اللبن المخلوط بقدره من الماء وقوله هل رأيت الخ صفة لمذق على تقدير القول لأن جملة هل رأيت الخ انشائية فلا تصلح وصفا أى مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان لونه يشبه لون هذا المذق فى الكدرة وعدم صفاء البياض (قوله الرابع) أى من أقسام القافية الخمسة (قوله ستة) أى لانها اما مجردة من التأسيس والردف أومؤسسة أومردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها اما موصولة بحرف لين أو بهاء واثنان فى ثلاثة بستة وقوله مطلقة أى مطلق رويها أى ليس ساكنا فاسناد الاطلاق الى القافية مجاز عقلى علاقته الكلية والجزئية وقل فى قوله الآتى وثلاثة مقيدة نظير ذلك وقوله موصولة باللين أى بعد رويها حرف ناشئ من اشباع حركة الروى (قوله كقوله) أى نحو يلد بن مرة من الطويل حيث قتل أخوه عروة ونجا خراش ابنه بعد أسره فقوله بعد عروة أى بعد موته وقوله اذ نجا علة للحمد وقوله و بعض الشر وهو هلاك عروة وحده أهون أى أخف من بعض وهو هلاك الاثنين ولفظ بعض الثانى هو القافية وهى مطلقة لأن الضاد متحرك ومجردة من التأسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد (قوله كقوله) أى الخماسى من الرجز الافتى لاقى العلا بالقصر بهمه بفتح الهاء الأولى وكسر الميم المشددة وسكون الهاء الثانية وعجزه * ليس أبوه بابن عم أمه * والا للتمنى وقوله لاقى العلا الخ أى ارتفع للمعالى وارتقى اليها بعزمه وارادته وقوله ليس أبوه الخ أى ليس لأبى ذلك الفتى قرابة متصلة بام ذلك الفتى بل هو أجنبى عنها فيكون فى ذلك الفتى قوة فان القرب بين الوالدين فى النسب من اسباب ضعف الولد فى الشرع والعادة (قوله ومردوفة) أى ذكر فيها حرف مد ولين قبل الروى (قوله كقوله) أى الاعشى من الوافر يمدح اياسا وقوله بثينة بضم الباء الموحدة و بعدها مثلثة مصغر بثنة وفى بعض النسخ بدلها قتيلة بضم القاف بوزن جهينة وكلاهما اسم امرأة وقوله وقد لا تعدم الخ مقول القول والواو زائدة والحسناء فاعل تعدم بفتح الدال المهملة وذاما بفتح المعجمة و بعد الألف ميم مخففة للوزن وأصلها التشديد يعنى ان ذات الحسن والجمال لابد لها فى الغالب من ذام يذمها و يعيبها غيرة منها أى وأنا من جملة من يذمها كما توهمت فى ذلك (قوله و بالهاء) أى أو موصولة بالهاء وفى بعض النسخ رابعها مطلقة مردوفة موصولة بالهاء وهى اظهر فى بيان المراد (قوله كقوله) أى لبيد من الكامل وقوله عفت الديار أى هلكت ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل بعض من كل أى محلها الذى ينزلون به و يقيمون فيه فعطف مقامها على ماقبله من قبيل عطف المرادف (قوله ومؤسسة الخ) فى بعض النسخ خامسها مطلقة مؤسسة موصولة باللين وهى اظهر فى المراد (قوله كقوله) أى النابغة الذبيانى من الطويل وقوله كلينى بكسر الكاف أى دعينى وناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منصب أى متعب وقوله يا أميمة هو علم على انثى يخاطبها والرواية بفتح التاء وخرجت على لغة من يبنى المنادى المفرد على الفتح وهى لغة شاذة وليل بالجر عطف على هم واقاسيه أى اقاسى الشدائد والمكاره التى نزلت فيه و بطىء بفتح الموحدة وآخره همزة صفة لليل بعد وصفه بالجملة وهى صفة مشبهة من البطء وهو قلة السير وكنى بذلك عن عدم غيبوبتها بسرعة وهو ليل الشتاء (قوله و بالهاء) وفى نسخة سادسها مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء وهى أظهر فى المراد (قوله كقوله) أى عدى ابن زيد أو غيره من المنسرح وقوله فى ليلة متعلق بماقبله فى الابيات وقوله لاترى بها احدا أى مطلقا أو من العواذل وقوله يحكى علينا أى يفشى سرنا وقوله الا كواكبها بالرفع بدل من فاعل يحكى يعنى الشاعر بهذا انه خلا بمن يحبه فى ليلة لايطلع فيها عليهما و يخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر (قوله

كقوله

كقوله) أى الأعشى من قصيدة من المتقارب وقوله غانية فاعل تهجر وهى التى استغنت بجمالها عن التزين بالحلى والثياب وقوله أم تلم بضم الفوقية وكسر اللام من ألم به قرب منه وقوله أم الحبل واه أى خلق ضعيف ومنجذم بالجيم والذال المعجمة أى منقطع وأراد بالحبل العهد الذى بينه وبينها (قوله كقوله كل عيش الخ) اللام ساكنة وتقدم هذا فى المديد (قوله كقوله) أى الحطيئة من مجزوء الكامل المرفل وقوله وغررتنى أى خدعتنى حتى تزوجتك وقوله لابن الخ أى ذو لبن فى الصيف وخصه بالذكر لان اللبن يقل فيه لقلة مارعاه البهائم فيه وقوله تامر يعنى فى الشتاء أى عندك تمر فى زمن الشتاء ونصف البيت النون من أنك (قوله والمتكاوس) بالمثناة الفوقية والمهملة آخره بصيغة اسم الفاعل من التكاوس وهو يطلق لغة على معان منها الميل واصطلاحا ماذكره المصنف سميت القافية به أخذا من تكاوس البيت أى ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات فيها وانضمام بعضها لبعض وهذا شروع من المصنف فى تقسيم آخر للقافية باعتبار الحركات التى بين الساكنين فكان ينبغى للمصنف أن يذكر هذا التقسيم عند القسم الثالث بجعله شاملا له أو يقول فيما تقدم والعلم الثانى فيه ستة أقسام بجعل هذا قسما سادسا وانما ذكر المصنف المتكاوس وما بعده مع أنها صفات للقافية وهى مؤنثة نظرا الى أنها لفظ فتدبر (قوله كقوله) أى العجاج من بحر الرجز وقوله جبر يستعمل لازما ومتعديا كما فى هذا البيت فجبر الاول متعد والثانى لازم بمعنى انجبر وقوله لاه فجبر هو القافية وقد اشتملت على ماذكره (قوله والمتراكب) هو بالضبط المتقدم فى المتكاوس وكذا يقال فيما بعده وهو لغة مجىء الشىء بعضه على بعض واصطلاحا ماذكره المصنف سميت بذلك لان حركاتها بتواليها كأن بعضها يركب بعضا وقوله بينهما أى بين ساكنيها وكذا يقال فيما بعده (قوله والمتدارك) هو لغة المتلاحق يقال أدركت جماعة من العلماء اذا لحقتهم واصطلاحا ماذكره المصنف سميت بذلك لان بعض الحركات أدرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض ساكن بينهما (قوله كقوله) أى امرئ القيس من قصيدته المشهورة التى هى من بحر الطويل وقوله تسلت أى تلاهت عمايات الرجال أى أهل الغفلة منهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب ومراده ان عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه اياها باق ثابت (قوله والمتواتر) هو لغة مجىء الشىء بعد شىء بتراخ واصطلاحا ماذكره المصنف سميت بذلك لان الساكن الثانى جاء بعد الاول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك فأشبه تواتر الابل أى مجىء شىء منها ثم شىء آخر مع انقطاع بينهما (قوله كقوله) أى الشخص وهو الخنساء من قصيدة من الوافر ترثى بها أخاها صخرا وهو بالصاد المهملة والخاء المعجمة (قوله والمترادف) هو لغة المتتابع لانه مأخوذ من الترادف وهو التتابع واصطلاحا ماذكره المصنف سميت بذلك لانه ردف أحد الساكنين فيها الآخر وقوله اجتمع ساكناها أى التقيا من غير فاصل ولابد أن يكون الالتقاء على حده وتعريفه المجوز له وهو أن يكون الاول منهما حرف لين والافلا يكونان من القوافى (قوله هذه دارهم الخ) قد تقدم هذا البيت فى البحور وقد علمت معناه فيها فلا تغفل (قوله تنبيه) هو لغة الايقاظ واصطلاحا ماذكر بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الاجمال غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك أصلا على سبيل المجاز لكنه صار حقيقة عرفية (قوله كالبسيط) على حذف مضافين أى كجزء مجزوء البسيط فبتقدير المضاف الاول طابق المثال الممثل له وبتقدير الثانى اندفع مايقال ان كان البسيط لايدخل الطى جزأه الاخير كما علم مما تقدم فى صدر الكتاب كالرجز (قوله والرجز) أى سواء كان مجزوءا أم لا وحينئذ فلا يحتاج الا لتقدير مضاف فقط وهو جزء (قوله أو خزله) أى طيه مع اضماره وقوله كالكامل الكاف استقصائية وهو

ومردوفة كقوله
كل عيش صائر للزوال
ومؤسسة كقوله
وغررتنى وزعمت انـ
نك لابن فى الصيف تامر
(والمتكاوس) كل قافية توالت فيها أربع حركات بين ساكنيها كقوله
قد جبر الدين الاله فجبر
(والمتراكب) كل قافية توالت فيها ثلاث حركات بينهما كقوله
اخب فيها واضع
(والمتدارك) كل قافية توالت بينهما حركتان كقوله
تسلت عمايات الرجال عن الهوى
وليس فؤادى عن هواها بمنسلى
(والمتواتر) كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله
يذكرنى طلوع الشمس صخرا
وأذكره بكل مغيب شمس
(والمترادف) كل قافية اجتمع ساكناها كقوله
هذه دارهم أقفرت
أم زبور محتها الدهور
(تنبيه) الوتد المجموع اذا كان آخر جزء جاز طيه كالبسيط والرجز أو خزله كالكامل أوخبنه

على حذف مضاف أى كجزء الكامل سواء كان مجزوءا أم لا لان اجزاءه كلها متماثلة (قوله كالرمل) أى كجزء الرمل سواء كان مجزوءا أم لا لأن اجزاءه كلها متماثلة وقوله والخفيف أى وكجزء الخفيف الكامل لا المجزوء كما هو معلوم ولابد من كون جزأيهما اللذين دخلهما الخبن دخلهما الحذف فان آخر كل منهما فاعلاتن و يصير بالحذف فاعلن المجموع الوتد فيخبن بحذف ثانيه فيصير فعلن فكان الاولى للمصنف أن يقول كالرمل والخفيف المحذوفى الضرب لان ظاهر كلامه انصراف الجزء الى التام منهما وهو غير مراد لان القافية منه ماوازن لاتن وهو لم يتغير سواء خبن الجزء أولا فيكون من المتواتر لامن القسمين الآتيين (قوله والخبب) بفتح الخاء المعجمة و بعدها با آن موحدتان وهو المتدارك المتقدم لانه يسمى بأسماء من جملتها الخبب وكان الاولى للمصنف أن يقول والمتدارك بدله أو يقول وهو المتدارك لتندفع الحيرة فى المراد بالخبب هنا (قوله جاز اجتماع الخ) هذا جواب اذا الشرطية المتقدمة أى جاز اجتماع ذلك فى القصيدة الواحدة * والحاصل انك اذا استعملت اضرب هذه الابحر تامة فى قافية القصيدة الواحدة كانت قافيتها حينئذ متداركة وان استعملتها فى قافيتها غير تامة بأن أدخلت فى جزء مجزوء البسيط الطى الى آخر ماتقدم كانت قافيتها متراكبة (قوله أو خبله) معطوف على قوله طيه أى واذا كان الوتد المجموع فى آخر الجزء الذى جاز خبله أى طيه مع خبنه وفى كلامه حذف بعد قوله أو خبله والاصل أو طيه فتأمل (قوله كالبسيط والرجز) أى كجزء مجزوء البسيط وجزء الرجز مطلقا كما تقدم (قوله اجتمع الخ) وفى نسخة جاز اجتماع الخ وهى أولى لكونها صريحة فى جواز ذلك وانما جاز اجتماع ماذكر فى القصيدة الواحدة لان هذه الزحافات غير لازمة وحينئذ فيجوز الاتيان بها فى قافية وتركها فى أخرى من القصيدة الواحدة فيحدث ماذكر (قوله من الاولين) أى المتراكب والمتدارك ومما ورد من ذلك قول قاتل الحسين قاتله الله ورضى عن قتيله من مشطور الرجز

أملأ ركابى فضة وذهبا * فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلى القبلتين فى الصبا * وخيرهم اذ يذكرون نسبا
قتلت خير الناس أما وأبا

فالقافية فى البيت الاول والرابع متكاوسة وفى الثانى والثالث متداركة وفى الخامس متراكبة (قوله الخامس) أى من أقسام القافية وقوله عيوبها أى العيوب التى تعتريها وهى سبعة وقوله اعادة خبر لمبتدا محذوف أى وهو اعادة وكذا يقال فيما بعده (قوله كلمة الروى) أى الكلمة المشتملة على حرف الروى سواء أعيدت القافية بتمامها أم لا وأما اعادة غير كلمة الروى فلا تعد ايطاء وقوله لفظا ومعنى أى من غير أن يفصل بين اللفظين المكررين بسبعة أبيات فأكثر وأما تكرير كلمة الروى لفظا فقط أو معنى فقط كالعلم مع الصفة أو المعرف مع المنكر فلا يعد ايطاء وكذا اذا فصل بينهما بسبعة أبيات فأكثر والسر فى ذلك أن اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كأنه مذكور فى قصيدة أخرى حكما وسمى ماذكره المصنف ايطاء لما فيه من تواطئ الكلمتين وتوافقهما لفظا ومعنى وهو مع كونه قبيحا جائز للمولدين كما جاز لغيرهم على أن بعضهم زعم أن الايطاء ليس بعيب (قوله كقوله) أى النابغة من قصيدة من البسيط يرثى بها النعمان بن الحرث وقوله أواضع البيت معطوف على ماقبله فى القصيدة وقوله خرساء بخاء معجمة مفتوحة وراء ساكنة وسين مهملة ثم مدة وهى الارض التى لاصوت بها وقوله تقيد بالتاء الفوقية و بالقاف والياء المثناة من تحت المشددة والعير بفتح العين الحمار يعنى ان هذه الأرض لكثرة حرها تقيد الحمار فلا يطيق المشى فيها والسارى هو الحاصل منه السير ليلا وقوله لا يخفض بخاء معجمة وفاء بعدها ضاد معجمة والرز بكسر الراء المهملة و بالزاى المعجمة الصوت وقوله ألم أى

كالرمل والخفيف والخبب جاز اجتماع المتدارك والمتراكب أو خبله كالبسيط والرجز اجتمع المتكاوس مع الاولين

(الخامس عيوبها)

الايطاء اعادة كلمة الروى لفظا ومعنى كقوله

أواضع البيت فى خرساء مظلمة
تقيد العير لا يسرى بها السارى
لا يخفض الزرع عن أرض ألم بها
ولا يضل على مصابحه السارى

نزل ذلك السلطان المتقدم فى القصيدة وقوله ولا يضل بضاد معجمة من باب ضرب وهو يتعدى بنفسه و بعن فقوله على مصباحه على فيه بمعنى عن و فى المقام بحث تركناه مع جوابه فى الحاشية (قوله والتضمين) هو لغة مأخوذ من تضمن الكتاب كذا أى اشتمل عليه واصطلاحا ماذكره المصنف بقوله تعليق البيت أى تعليق قافيته لأن الكلام فى عيوب القافية وقوله بما بعده أى بصدر البيت الذى بعده بأن تفتقر اليه فى الافادة وسمى تضمينا لأن الشاعر ضمن البيت الثانى معنى البيت الأول لانه لا يتم الا بالثانى والتضمين مغتفر للمولدين (قوله كقوله) أى النابغة من الوافر وقوله وهم أى بنو أسد وقوله الجفار بجيم وفاء وراء مهملة بوزن كتاب اسم ماء لبنى تميم وقوله عكاظ بالعين المهملة أوله والظاء المشالة آخره بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون فيها ثم هدمها الاسلام وفى بعض النسخ بدله بعاث بضم الباء الموحدة و بالعين المهملة و بالمثلثة وهو اسم لحرب فى الجاهلية كانت بين الأوس والخزرج وقوله شهدن لهم وفى بعض النسخ وثقن ومراد النابغة مدح بنى أسد بكونهم أغاروا على تميم عند هذا الماء وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقاتلوهم لقوتهم وشهدهو لهم مواطن صادقات وتلك المواطن شهدن بالنون لهم بحسن ظنه فيهم الشجاعة والشاهد فى تعليق انى بشهدت (قوله والاقواء) بكسر الهمزة و بالقاف مأخوذة من قولهم أقوى الربع اذا تغير وخلا عن سكانه لأن الروى تغير وخلا عن حركته الاولى وقوله اختلاف المجرى أى حركة الروى المطلق بحركة تقاربها فى الثقل كالكسر مع الضم كما قال المصنف فخرج بقيد التقارب فى الثقل الفتحة مع أحدهما فان ذلك يسمى اصرافا كما سيأتى والاقواء غير جائز للمولدين (قوله كقوله) أى حسان رضى الله عنه من البسيط يهجو الحرث بن كعب المجاشعى من بنى عبد المدان وجماعته وسببه انه كان هجا بنى النجار من الأنصار فشكوا ذلك الى حسان فقال فيهم ماذكره المصنف ثم أمر بالقائه الى صبيان المكتب ففعلوا فبلغ ذلك بنى عبد المدان فأوثقوا الحرث وأتوا به الى حسان ففكه رضى الله عنه وثاقه وأعطاه دراهم وأركبه بغلته وقوله لا بأس بالقوم الخ أى لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة كالبغال وأحلام الخ بفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحاء المهملة وهو العقل أى عقولهم كعقول العصافير فى الطيش وكثرة الحركة وعدم التدبير وقوله قصب بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصبة وهو المعروف بالبوص وقوله جوف جمع أجوف كسود جمع أسود وهو العظيم الجوف وأسافله مبتدأ مضاف ومنقب خبره والأعاصير جمع اعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والأرض فبعد ما وصفهم بقلة العقل و بغلظ الجثة وصفهم بعدم القوة كالقصب المثقوب الذى نفخت فيه الرياح لا قوة فيه (قوله والاصراف) بالصاد المهملة مأخوذ من قولهم صرفت الشىء أى أبعدته عن طريقه فسمى اختلاف المجرى به لأن الشاعر صرف الروى عن طريقه الذى كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة حرف الروى الأول و يسمى أيضا اسرافا بالسين المهملة وهو فى الأصل مجاوزة الحد ووجه التسمية حينئذ ظاهر وهو غير جائز للمولدين (قوله بفتح وغيره) أى من ضم وكسر بأن تكون حركة حرف روى البيت المتقدم فتحة وحركة حرف روى البيت الذى بعده ضمة أو كسرة أو تكون حركته غير فتحة بأن تكون ضمة أو كسرة وحركة حرف روى البيت الذى بعده فتحة فينتج من ذلك أربع صور واستشهد المصنف على بعضها وترك الاستشهاد على البعض الآخر لظهور المقصود (قوله أرأيتك الخ) أى أخبرنى فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها همزة على لغة وفى بعض النسخ رأيتك من غير همز قبل الراء وقوله البكاء مفعول تمنعنى وقوله طرفى بسكون الراء أى بصرى وقوله سهاد بضم المهملة أى سهر وعدم نوم وقوله البلاء بالرفع مبتدأ مؤخر وفى قلبى خبر مقدم فتخالفت حركة حرفى الروى فى البيتين وهما من الوافر (قوله والفتح) أى فى حرف الروى الأول مع الكسر

(والتضمين) تعليق البيت بما بعده كقوله

وهم وردوا الجفار على تميم
وهم أصحاب يوم عكاظ انى
شهدت لهم مواطن صادقات
شهدن لهم بحسن الظن منى

(والاقواء) اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر
جسم البغال وأحلام العصافير
كأنهم قصب جوف أسافله
منقب نفخت فيه الأعاصير

(والاصراف) اختلاف المجرى بفتح وغيره فمع الضم كقوله

أريتك ان منعت كلام يحيى
أتمنعنى على يحيى البكاء
ففى طرفى على يحيى سهاد
وفى قلبى على يحيى البلاء

والفتح مع الكسر كقوله

أى كسر حرف الروى الثانى و فى بعض النسخ ومع الكسر (قوله منيحته) بفتح الميم وهى الشاة تعطى للفقير أو الجار ليأخذ لبنها أياما معلومة ثم يردها لصاحبها وهذا بحسب الأصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء كما ان المنحة بكسر الميم كذلك وقوله فعجلت الأداء أى عجلت ردها عليه لكونها مريضة مثلا والأداء مفعول عجلت و بداء المتعلق برماك مجرور متخالفا فتحا وكسرا وقوله من شاة تمييز مجرور بمن الزائدة كما ذهب اليه بعض النحاة و فى المقام بحث تركناه مع جوابه فى الحاشية والبيتان من الوافر (قوله والاكفاء) بكسر الهمزة وهو لغة مأخوذ من قولهم كفأت الاناء اذا قلبته فهو مكفوء سمى به البيت المذكور لأن الشاعر قلب الروى عن طريقه المألوف وهو غير جائز للمولدين (قوله بحروف) المراد بالجمع ما فوق الواحد (قوله كقوله) أى الشاعر فى صفة الخيل وقوله بنات وطاء بضم الواو وتشديد الطاء المهملة جمع واطئ من وطئه بالكسر يطؤه بمعنى داسه والخد بالخاء المعجمة والدال المهملة الطريق أى دائسين على طريق الليل أى التى لا تسلك الا بالليل لكونها مخوفة مثلا وقوله لا يشكين مبنى على فتح الياء لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لأن البيتين من مشطور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من له أدنى المام بالفن وقوله ما أنقين بالنون بعد الهمزة ثم بالقاف التى بعدها ياء مثناة تحتية ثم نون أى سمن يقال أنقت الابل مثلا اذا سمنت والشاهد اختلاف الروى باللام والنون لأنهما متقاربان فى المخرج لأن مخرج اللام من رأس حافة اللسان ومحاذيها من الحنك الأعلى من اللثة ومخرج النون من طرف اللسان ومحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوقه (قوله والاجازة) بكسر الهمزة و بالزاى وهى لغة مأخوذة من قولهم جاز المكان اذا تعداه وسمى العيب المذكور بذلك لتجاوز حرف الروى عن موضعه وعامة الكوفيين يسمونه الاجارة بالراء من الجور وهو التعدى والمناسبة ظاهرة وهو غير جائز للمولدين (قوله كقوله) أى الشاعر من الطويل وقوله ألا هل الخ جواب ان محذوف وقوله ان الكفاء مفعول ترى يعنى أن الكفء والمماثل من الناس قليل وقوله وغلاظة بالغين المعجمة ضد الرقة وقوله يبتاع أى يشترى وقوله القلوص أى الشابة من النوق وقوله ذميم بالذال المعجمة أى غير ممدوح والشاهد اختلاف روى البيتين باللام والميم لأنهما متباعدان فى المخرج كما هو ظاهر (قوله والسناد) بكسر السين اختلاف ما يراعى الخ يعنى على الصحيح ومقابله أقوال ذكرتها فى الحاشية وسمى ما ذكر سنادا لأنه فى اللغة مأخوذ من قولهم خرج بنو فلان متساندين اذا جاءوا فرقا لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى وذلك لأن قوافى القصيدة المشتملة على السناد لم تتفق الاتفاق المألوف فى انتظام القوافى (قوله وهو خمسة) أى والسناد أقسام خمسة لكن اثنان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه التسمية بسناد الردف وما بعده ظاهر واعلم ان الاكفاء والاقواء والاجازة والاصراف لا يجوز للمولدين استعمالها وان الايطاء والتضمين والسناد بأقسامه يجوز للمولدين استعمالها كما يؤخذ ذلك من شرح شيخ الاسلام على الخزرجية (قوله كقوله) أى حسان من المتقارب الذى دخل عروضه حذف السبب الخفيف وكذلك ضربه ان حركت الهاء والا فقد دخله البتر وقوله فشاور لبيبا أى حاذقا وفطنا و فى بعض النسخ حكيما بدل لبيبا والهمزة فى أرسل همزة قطع كما هو معلوم والشاهد كون البيت الأول مردوفا بالواو قبل الصاد المهملة والثانى غير مردوف وأما الهاء فيهما فهى وصل كما تقدم (قوله يادار مية الخ) هذان البيتان من مشطور الرجز ومية محبوبة الشاعر وقوله ثم اسلمى تأكيد للأول وقوله خندف بكسر الخاء المعجمة و بعدها نون فدال مهملة ففاء لقب امرأة شريفة من نساء العرب والهامة الرأس والمعنى على التشبيه أى خندف كهامة يعنى وأنت أعظم منها عندى فلذا دعوت لدارك بالسلامة

ألم ترنى رددت على ابن ليلى
منيحته فعجلت الأداء
وقلت لشاته لما أتتنا
رماك الله من شاة بداء

والاكفاء اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كقوله

بنات وطاء على خد الليل
لا يشتكين عملا ما أنقين

(والاجازة) اختلافه بحروف متباعدة المخارج كقوله

ألا هل ترى ان لم تكن أم مالك
بملك يدى ان الكفاء قليل
رأى من خليليه جفاء وغلاظة
اذا قام يبتاع القلوص ذميم

(والسناد) اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات وهو خمسة (سناد الردف) وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله

اذا كنت فى حاجة مرسلا
فأرسل حكيما ولا توصه
وان باب أمر عليك التوى
فشاور لبيبا ولا تعصه

(وسناد التأسيس) تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله

يادار مية اسلمى ثم اسلمى
فخندف هامة هذا العالم

(وسناد الاشباع)

(قوله اختلاف حركة الدخيل) أى بحركتين متقاربتين فى الثقل كالضمة مع الكسرة كما فى البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو متباعدتين كالفتحة مع احداهما والثانى أقبح من الأول بل قيل ان الأول ليس بعيب (قوله كقوله) أى النابغة من قصيدة من الطويل وقوله وهم طردوا منها الخ الضمير فى هم راجع للقوم المذكورين قبل وضمير منها عائد على الواردات أى النخل فى الابيات قبله و بليا بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء المثناة اسم قبيلة وتهامة بكسر التاء كما تقدم وغائر بغين معجمة وهمزة بعد الألف وآخره راء مهملة صفة واد أى منخفض وقضاعة بضم القاف و بضاد معجمة وعين مهملة أبو حى من اليمن ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزار و يقال له مضر الحراء والتغاور مصدر تغاور بمعنى أغار (قوله اختلاف حركة ماقبل الردف) يعنى بحركتين متباعدتين فى الثقل كما فى البيتين اللذين ذكرهما المصنف فخرج المتقاربتان فيه كالضمة مع الكسرة والفتحة مع الضمة (قوله كقوله) أى من الوافر وقوله لقد ألج بكسر اللام والخباء بالخاء المعجمة والمد وهو ما يكون من صوف أو غيره وقوله على جوار بفتح الجيم أى نساء جوار وقوله عين بكسر العين المهملة اسم لبقر الوحش أى تشبهها فى اتساعها مع شدة السواد وقوله خافيتى بالخاء المعجمة ثم الفاء والياء التحتية تثنية خافية والجمع خواف وهى ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت وقوله عقاب بضم العين اسم طائر وقوله غين بفتح الغين المعجمة لغة فى الغيم فالعين المهملة مكسورة فى الأول والغين المعجمة مفتوحة فى الثانى فقد وجد سناد الحذو فى هذين البيتين (قوله اختلاف حركة ماقبل الروى المقيد) أى المسماة بالتوجيه كما تقدم ثم ان المصنف يحتمل أن يكون جاريا على مذهب الخليل بأن يراد بحركة ماقبل الروى الفتحة مع الضمة أو الكسرة وأن يكون جاريا على مذهب كراع بأن يراد بها الكسرة مع الضمة أو الفتحة لا على مذهب الاخفش لأنه عنده ليس بعيب مطلقا والحاصل أن فى اسناد التوجيه ثلاثة مذاهب أحدها للاخفش وهو أنه ليس بعيب مطلقا ثانيها للخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع أحدهما ثالثها لكراع وهو أن الجمع بين الضمة والفتحة جائز ولا تأتى الكسرة مع أحدهما لكن ان حمل كلام المصنف على مذهب الخليل يكون الشاهد فى البيت الأول مع الثانى أو مع الثالث لا فى الثانى مع الثالث وان حمل على مذهب كراع فالشاهد فى البيت الثانى مع الثالث أو مع الأول لا فى الأول مع الثالث فتدبر (قوله كقوله) أى رؤبة من مشطور الرجز وقاتم الاعماق الخ و بعده * مشتبه الاعلام لماع الخفق * ثم قال ألف شتى الخ فحرك هذا الشاعر ماقبل الروى الأول بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم ثم ان الواو فى قوله وقاتم واو رب وهو صفة لمحذوف أى ورب بلد قاتم بقاف ومثناة فوقية أى مغبر والاعماق جمع عمق بضم العين المهملة وفتحها مابعد من أطراف المفازة مستعار من عمق البئر والخاوى بالخاء المعجمة الخالى والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممر لان المار يخترقه حال مروره عليه والاعلام جمع علم وهى الجبال وكل مايهتدى به يريد أن اعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداء بها للسالكين والخفق الاضطراب وهو فى الاصل بسكون الفاء وانما حركت بالكسر للضرورة يريد أنه يلمع فيه السراب و يضطرب وجواب رب ماذكره بعد ذلك فى القصيدة فليس محذوفا وألف بالتشديد من التأليف يعنى الجمع و يصح أن يكون بالتخفيف من الالفة وشتى جمع شتيت صفة لمحذوف مفعول لالف أى ألف حيوانات شتى أى متفرقة وليس بالراعى الحق فى محل نصب على الحال والحمق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الاحمق وشذابة بشين وذال معجمتين على وزن علامة بالنصب وهو الاظهر حال من الضمير فى ألف العائد على الحار وهو من الشذب أى القطع وعنها متعلق به وشذا بالشين المعجمة والذال كذلك المخففة مفعول شذابة والشذا الاذى والربع بضمتين و يجوز

اختلاف حركة الدخيل
كقوله
وهم طردوا منها بليا فأصبحت
بلى بواد من تهامة غائر
وهم منعوها من قضاعة كلها
ومن مضر الحراء عند التغاور
(وسناد الحذو) اختلاف
حركة ماقبل الردف
كقوله
لقد ألج الخباء على جوار
كأن عيونهن عيون عين
كأنى بين خافيتى عقاب
تريد حمامة فى يوم غين
(وسناد التوجيه) اختلاف
حركة ماقبل الروى المقيد
كقوله
وقاتم الاعماق خاوى
المخترق
ألف شتى ليس بالراعى الحمق
شذابة عنها شذا الربع
السحق

نسكين الثانى تخفيفا وهو متعين هنا للضرورة جمع رباع كثمان من الحير اذ الابيات قبله فيما يتعلق بالحير كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتمامها والسحق بضم الحاء المهملة بمعنى البعيدة جمع سحوق وهو صفة للربع وحاصل المعنى انه يقول جمع هذا الحار حيرا متفرقة حال كونه ليس شبيها بالراعى الاحق لئلا يضيعها وحال كونه قاطعا عنها اذى الحير البعيدة فبعد أن وصف البلد بالصفات المتقدمة انتقل الى وصف الحار . هذا وقد ذكرنا فى الحاشية خاتمة تتعلق بضرورات الشعر فارجع اليها ان شئت (قوله وهذا آخر ما أوردناه) اسم الاشارة راجع لسناد التوجيه وفى بعض النسخ هذا آخر ما انتهيت اليه من الاختصار بعون الملك الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والكلام على ذلك شهير لا يحتاج الى تسطير

وهذا آخر ما أوردناه فى هذا المؤلف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الى هنا وقفت الاقلام فنسأل الله العفو عن زلة الاقدام بجاه سيدنا محمد خير الأنام وآله وصحبه الكرام ومن تبعهم بإيمان الختام

1230

وكان الفراغ من هذه الحواشى المختصرة فى آخر ذى الحجة سنة ألف ومائتين وثلاثين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وآله وصحبه ومن تبعهم فى المبدأ والختام آمين